مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ أَصِيلَة

مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ رَاقْ

بَرْنَامَج

مَلَفُّ الكِتَاب وَالعِتْرَة

الجُزْءُ الثَّالِث: الكِتَابُ النَّاطِق

عبدُ الحليم الغِـزّي

منشـورات موقع زهرائيّون

بَرْنَامَج

مَلَفُّ الكِتَاب وَالعِتْرَة

الجُزْءُ الثَّالِث : الكِتَابُ النَّاطِق

الْحَلَقَةُ السَّادسَةُ بَعد الْمِئة

لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة : الجُزْءُ الثَّالث والعُشرُون

برنامجٌ تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

بتاريخ: 12 ذو القعدة 1437 هـ

الموافق: 16 / 08 / 2016 م

يـــا زهـــــراء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

سَلَامٌ عَلَيكَ يَا وَجْه اللهِ الَّذِيْ إِلَيهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء . . .

بقيَّةَ اللهِ . . .

مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِيْ وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ ؟ ! . . .

الْحَلَقَةُ السَّادِسَةُ بَعد الْمِئَة

لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة ـ الجُزْءُ الثَّالث والعُشرُون

سَلَامٌ عَلَيْكُم إِخْوَتِيْ أَخَوَاتِيْ أَبْنَائِيْ بَنَاتِيْ ...

العنوانُ هو العُنوان: **لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة ...!!** والحديثُ هو الحديث لا زال في أجواءِ ظُلامةِ أمِّ الحسن في الوسط الشِّيعي، في القسم الأوَّل وبالتحديد في المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشِّيعيَّةِ الرَّسميَّة، وبعبارةٍ صريحةٍ بين مراجعِنا الكرام وعُلمائِنا الأجلَّاء وخُطبائِنا ومُفكِّرينا ومُفسِّرينا. ووصل الحديثُ إلى سيِّدنا أبي القاسم الخُوئي رضوان الله تعالى عليه، وقد أشرتُ فيما مرَّ من كلامٍ إلى عقيدتهِ في زهرائِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، وأشرتُ إلى صُوَرٍ من تطبيقاتِ منهجهِ الَّذي أدّى بهِ إلى ما أدّى من عقيدةٍ مُشبعةٍ بالقول الخَطِل وبالقولِ البعيدِ عن منهجِ الكِتاب والعِترة في مُعتَقَدهِ بالصديِّقةِ الكُبرى.

إلى أنْ وصلتُ ألى لحديثِ عن شُؤونهِ وأحوالهِ وعَرضتُ لكم فيديو يشتمل على مقاطع تكشِفُ لنا ما يجري في برَّاني السيِّد الخُوئي، قطعاً الأفلام صُوِّرت بعلمهِ وبعلمِ أولادهِ وبعلمِ حاشيتهِ وبعلمِ الموجودين جميعاً، والأفلام موجودة على الإنترنت وما هي بسرٍّ أعرضهُ على الشَّاشة، عرضتُ عليكُم الأفلام وأنا أُريد أنْ أُلفِتَ نظركم إلى مجالسِ مراجعِنا وعُلمائِنا، هذه هي المجالس الَّتي يتخرَّجُ منها المراجعُ الكبار، سيِّدنا الخوئي على رأس المجلس وهُناك من الشَّخصيات الَّتي تَصدَّت للمرجعيّةِ وعُرِفت بهذا الوصف، على سبيل المثال المرجع الرَّاحل السيِّد عليّ البهشتي كان جالساً إلى جانب السيِّد الخوئي وهو من تلامذة السيِّد ومن مراجع النَّجف وقد توفّي، ومن المراجع المعاصرين من تلامذة السيِّد الخوئي أيضاً كان موجوداً في المجلس أحد المراجع الأربعة الكبار حالياً في النَّجف الأشرف الشَّيخ إسحاق الفيّاض، وشخصيّات أخرى، مِن هذا البرّاني ومن هذه المجالس يتخرَّجُ المراجع..!!

وإذا تتذكَّرون حينما قرأتُ عليكم ما كتبهُ السيِّد الخوئي في منهاج الصَّالحين حول مسائل الجهاد وكيف أنَّ الجهاد واجبٌ في زمان الغيبةِ على المسلمين والَّذين يتصدّون لتفاصيلهِ، لا أُريد أنْ أعيد الكلام، الَّذين يتصدّون لتفاصيلهِ هم أهلُ البصيرةِ والخبرة من علماء الإسلام وكذلك من أصحاب الاختصاص، هؤلاء هُم أهلُ البصيرةِ وأهلُ الخبرة الَّذين يستعينُ بهم سيّدنا الخوئي رضوان الله تعالى عليه..!!

أعتقد أنَّ الفيديوات شاهدتموها، وأقلّ ما يمكن أنْ أقولَه هو أنَّها لا تُمثِّلُ أسوةً حسنةً لأولادِنا ولبناتِنا، وإلَّا الفيديوات تكشف عن عدم لياقة، عن عدم لياقةٍ اجتماعيّة، عن عدم لياقةٍ إعلاميّة، عن عدم لياقةٍ

سياسيّة!! كيف يخرجون بهذه الصورة وبهذه الهيئة ويُريدون أنْ ينشروا هذه الأفلام للشِّيعةِ في الغرب وفي الشَّرق للَّذين كانوا يعيشون خارج العراق، هناك جموع كثيرة وُلِدت خارج العراق تتشوَّق لأن ترى مراجعَها وعُلماءَها، وهكذا هُم من قلَّةِ حكمةٍ، ومن عدم لياقةٍ، ومن سوء تدبيرٍ، ومن عدم فَهمٍ للواقع، ومن عدم معرفةٍ لأساليب الإعلام، إلى قائمةٍ طويلةٍ من عدمٍ ومن عدمٍ ومن عدمٍ، بعثوا بهذه الأفلام وبهذه الصور هديةً للشِّيعةِ في شرقِ الأرض وغربِها، ويا ليتَهم لا بعثوها ولا صَوّروها ولكن هذا هو الموجود بالنَّتيجة، ولا أُريد أنْ أتحدَّث أكثر من ذلك.

كي يتواصل الحديث ويتواصل البرنامج، الفيديوات الَّتي عُرِضت كانت طويلةً بعض الشَّيء، وقد اختصرناها لنعرضَها عليكم بشكلٍ سريع، نُشاهد معاً:

في هذهِ المقاطع المختصرة الَّتي اقتطعناها من مقاطع طويلة صُوِّرت، كلُّ هذا موجودٌ على اليوتيوب

بإمكانكم أنْ تدخلوا على اليوتيوب وكُلُّ هذهِ الصور، كل هذه الأفلام الفيديوات موجودة على الإنترنت وما هي بسرّ، الشَّيء الَّذي يمكن أنْ يُلاحَظ والشَّيء الَّذي يمكن أنْ يُستَمع إليهِ في هذهِ المجالس وفي هذهِ الفيديوات:

أوَّلاً: تُلاحظون كثرة التدخين ونفخ الدخان في جميع جهات المجلس، ولا أعتقد أنَّ هذهِ الصِّفة هي من صفاتِ مجالسِ العُلماء، هذه من صفاتِ مجالسِ البطّالين، المجالس الَّتي يتحدَّثُ عنها دعاء أبي حمزة الثُّمالي، في دعاءِ أبي حمزة الثَّمالي هناك حديثٌ عن نوعين من المجالس، ماذا نقرأ في دعاء أبي حمزة؟

(**مَا لَي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلُحَت سَرِيْرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَوَّابِين مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَت قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّك عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي أو لَعَلَّك رَأَيْتَنِي مُسَتَخِفَّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أو لَعَلَّك رَأَيْتَنِي مُعْرِضَاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أو لَعَلَّك وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الكَاذِبِينْ فَرَفَضْتَنِي أو لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي أو لَعَلَّك فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاء فَخَذَلْتَنِي**) أنا لا أعتقد أنَّ هذه المجالس ينطبقُ عليها هذا الوصف، سواء تقبلون أم لا تقبلون هذهِ هي عقيدتي الشَّخصية، لأنَّني أفهم من هذا الدُّعاء أنَّ مجالس العُلماء لها خصوصيّة بحيث تكون سبباً لنزول الرَّحمة، لا لتجمُّعِ الدُّخان والأوساخ وأعقاب السجاير والرائحة الكريهة! لا تكون هذهِ المجالس مجالساً للعُلماء الَّتي يتحدَّثُ عنها هذا الدعاء كي يكون الإنسان في موطن الرحمةِ وفي موطن التوبةِ وفي موطن الهداية، لا أعتقد ذلك (**أو لَعَلَّك فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاء فَخَذَلْتَنِي أو لَعَلَّك رَأَيْتَنِي فِي الغَافِلِين فَمِن رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أو لَعَلَّك رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسَ البَطَّالِين فَبَيْنِي وَبَيْنَهُم خَلَّيْتَنِي**) بالنِّسبة لي هذه مجالسُ البطَّالين!! قد تقول كيف ذلك؟ هذا مجلس المرجعيَّة!

أقول، المراجع لا شأنَ لي بهم، ما علاقتي بالمرجعيّة وبالمراجع؟! هذه ألقاب وأوصاف أنت تُقدِّسُها، بِراحتِك، لا شأنَ لي بك، لكنَّني حين أُريد أنْ أفهم هذا الدُّعاء وأُريد أنْ أفهم مجالس البطَّالين وأعود إلى أحاديث أهل البيت لأرى ما هي مجالسُ البطَّالين؟ مجالسُ البطَّالين أهل البيت يُحدِّثونا عن هذه المجالس: هي المجالس الَّتي تكون وبالاً على الإنسان في يوم القيامة، هذه هي مجالس البطَّالين، الرِّوايات تقول: لربَّما يجلس الإنسان مجلساً يكون وبالاً عليه في يوم القيامة، ما هو هذا المجلس في رواياتِ أهل البيت الَّذي يكون وبالاً على الإنسان في يوم القيامة؟ الرِّوايات أيضاً تُحدِّثنا بأنّها هي المجالس الَّتي تخلو من ذكرِ فضائلِ أهلِ البيتِ ومن ذكرِ مطاعنِ أعدائِهم، هي المجالسُ الخليَّةُ من الولايةِ والبراءة، أنتُم شاهدتم هذه المجالس فأين الولايةُ فيها وأين البراءةُ؟! ما سمعنا في حديثهم إلَّا الخُمس، الحديث عن الخُمس، الخُمس هو عنوان دينيّ لكنْ فيه خصوصيّة أنَّهُ يرتبط بالأموال، عقيدتي أنا هي أنّ الخُمس ليس واجباً، والإمام الحُجَّة هو الَّذي

أباح الخُمَس لشيعتهِ في زمانِ الغيبة، السيِّد الخوئي لا يمتلكُ دليلاً على وجوب الخُمس، أو على الأقل لا يمتلكُ دليلاً على مشروعيّةِ تصرُّف المرجع في الأخماس، كلّ الَّذي يمتلكهُ هو أنّه رجع إلى قولِ صاحب الجواهر، مع أنّه لا يعبأُ بصاحب الجواهر، ولكنْ في هذه القضيَّة صار يعبأُ بقول صاحب الجواهر من أنَّ الفُقهاء هم الَّذين يتصرَّفون في الأموال والأخماس.

لا شأنَ لي بالسيِّد الخوئي ولا بأخماسهِ ولا بتصرُّفهِ فيها، والأنكى من ذلك حين توفّي ماذا وجدوا في وصيتهِ؟ لقد أوصى بكلِّ الأموال الهائلة الَّتي تركها أنّ الَّذين يتصرَّفون فيها ليس المراجع من بعده، وإنّما أولادهُ..!! وفي وصيَّتهِ أنّ الَّذي يتصرَّف فيها هُم أولادهُ مِن أهلِ العلمِ من المعمَّمين، وهذه قِصَّة طويلة لا شأنَ لي بها الآن، يمكن أنْ تحكَى، هناك قصّة طويلة وقد اشترك فيها المعمَّمون الموجودون هنا، أحد الشخصيّات العلميّة هو الَّذي وثَّق ابنَ السيِّد الخُوئي للسلطات البريطانيّة باعتبار أنَّ هذهِ الأموال فيها وصيَّة، وهذه الوصيَّة مُثبَّتة بشكل رسميّ وقانونيّ عند الحكومة البريطانيّة. وباعتبار أنّ الحكومة البريطانيّة تخاف من المرجعيّة! ترجف من الصّبح لليل! لذلك من يوم عرضنا هذه الأفلام والتلفونات [ترگع] على القناة، [منين؟ تدرون منين؟] من رؤساء الدول الأوروبيّة والملوك والشَّخصيات، لأنّهم أخذوا يتراجفون من هذه الأفلام، من أفلام المرجعية الشِّيعيَّة، [ما گادرين خطيّه ما گادرين، خطيّه ما گادرين] ينامون بالليل من الخوف، لَمَّا رأوا هذه الأفلام ورأوا هؤلاء القادة من أهل البصيرة والخبرة من عُلماء الأُمَّة، فلذلك أمرونا أنْ نُجدِّد العزم على مواجهة المرجعية الشِّيعيَّة، لأنَّها تُشكِّلُ عليهم خطراً داهماً كبيراً!! [وأبو فاضل العبَّاس] هم لا يشترونهم ولا يشترونا [بزبانة]، [احنا هنا موجودين وندري، وجماعتهم الموجودين هنا هَمْ يدرون]، وإذا يوجد اهتمام ببعضِ أولادهم فبسبب الحسابات المالية الكبيرة، هناك بعض المسئولين قد يهتمّون ببعض الشَّخصيات منهم ومن ذويهم لأنَّ الحسابات التي باسمِهم ملأى بالأموال الطائلة، هذه هي القضيَّة الحقيقية مُقشَّرة ومن دون رتوش.

وأعود إلى مجالس البطّالين، مجالسُ البطَّالين هي المجالس الَّتي تخلو من معاني الولايةِ والبراءة، أنتم هل سمعتم، هل رأيتم شيئاً يُشير إلى معنىً من معاني الولايةِ والبراءة في هذه المجالس؟! دخان، أوساخ، وعدم لياقة، وحديث عن الخُمُس، وبالمناسبة في آخر الفيديو هناك مُحاورة بين أحد المشايخ الجلَّاس الَّذي أخرج سيجارة من جيبه وأراد أن يُدخِّن وكان جالساً بالقُربِ منه السيِّد مُحَمَّد تقي ابن السيِّد الخوئي، السيِّد مُحَمَّد تقي كان يُحادثه بالفارسية، والحديث كان باللغة الفارسيّة في كُلّ هذه المجالس، ماذا كان يقول لهُ؟ الَّذين يعرفون اللغة الفارسية إذا ما انصتوا جيَّداً سيجدون هذا الكلام وهذا المضمون، السيِّد محمَّد تقي يقول لهذا الشَّيخ الَّذي أخرج السيجارة من جيبه، قال لهُ: أنت تُدخن؟! اعترض عليه، مضمون كلامهِ يقول إنَّ التدخين مضرّ وأنت منذ متى بدأت تُدخِّن؟! هو اعترض عليه فأجابه وقال: إذا كان التدخين سيِّئاً فلماذا

الأغا والأغايون، يُشير إلى السيِّد الخوئي وبقيَّة الأغايون أي المراجع والعلماء والأساتذة الجُلّاس، لماذا هؤلاء يُدخّنون؟! وشَهِد شاهدٌ من أهلها، هذا هو ابنُ السيِّد الخوئي وهذا التسجيل تسجيلهُ ما هو تسجيلي، إذا لم تُصدِّقوا كلامي اعرضوا الفيديو على شخص يعرف اللغة الفارسيّة وسينقل لكم نفسَ المضمون الَّذي نقلتُهُ لكم، فهل هذهِ المجالس مجالس علماء؟ هذه مجالس بطَّالين، وهي من المجالس الَّتي لو جلس فيها الإنسان فستكونُ سبباً لسلب الرَّحمةِ عنه، كما في هذا الدعاء، بالنِّسبةِ لي هكذا أفهم، أنتم تفهمون شيئاً آخر؟ أنتم أحرار، أنتُم أحرار.

أنا لا أُريد أنْ أفرض رأيي على أحد، هذه آرائي وقناعاتي وفهمي وهي لي، يُحاسبني عنها إمامُ زماني، أعرضها عليكم، تقبلون بها، أنتم قبلتم بها، لا لأنَّني أنا فرضتها عليكم، من أنا حتَّى أفرض رأيي على الآخرين، تقتنعون بها تلك قناعاتكم، ترفضونها أنتم أحرار..!! – **أو لَعَلَّك فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ العُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي** – الَّذين يكون مفقوداً من مجالس العلماء يُخذَل، لكن ليس هذه المجالس، ليس مجالس الدخان والتّفاهات، أبداً، هذهِ المجالس مجالس شيطانيّة، سيعترضون، تعالوا نتفاهم، لو سألنا السيِّد الخوئي، لا تُحيبوني أجيبوا أنفسَكم، لو سألنا السيِّد الخوئي هل أنَّ التدخين وبهذا الشَّكل المفرط، هل أنَّ التدخين وبهذا الشَّكل المفرط وبهذا الإدمان، ادخلوا على الإنترنت ستجدون دائماً صور السيِّد الخوئي وفيديوات السيِّد الخوئي دائماً تظهر فيها علبة سجاير الروثمان، إدمان واضح على سجاير الروثمان، الإدمان على سجاير الروثمان وشراء الروثمان أليس فيه خدمة للغرب الكافر الَّذي يحاربُ المرجعيّة ويرى أنَّ خطراً كبيراً داهماً سيأتي من مرجعيّة النَّجف؟!

هل يعلم السيِّد الخُوئي أنَّ سجاير الروثمان وحتَّى بقيَّة السَّجاير كيف تُصنَع؟ حين يؤتى بالتبغ يُنقَّع في الخمور، ألا تلاحظون حين تفتحون علبة السجاير الجديدة أنَّ السجاير رطبة، هذهِ الرطوبة هي كحول، خمور، بقايا الخمور، ولذلك مُجرَّد أنْ تُفَتح علبة السجاير تتطاير الكحول بسرعة وتكون السيجارة ناشفة، والمدخّنون يعرفون ذلك فهم يتلذَّذون بالسيجارة وهي رطبة، بسببِ الكحول الموجود فيها، أمَّا حينما تنشف من الكحول يكون الدخان يابساً وربَّما يجرح البلعوم، المدخِّنون يعرفون هذه الأمور، أنا هنا لا أُريد أنْ أُثير إشكالاً على نجاسةِ السجاير، هذا الحديث هنا ليس مطروحاً وأنا ما عندي مشكلة مع التدخين ولا عندي إشكال على الَّذين يُدخّنون، لا علاقةَ لي بكلِّ ذلك، فالنَّاس أحرار فيما تفعل!!

الَّذي أوصلني إلى هذه النقطة ما هو؟ الَّذي أوصلني قُلت بأنَّني أُريد أنْ أعرف الزَّهراء من طريقِ أعلمِ المراجعِ (كما يقول تلاميذُه) في عصرِ الغيبة الكبرى، فوجدتُ الهراء عندهُ في معرفتهِ الزَّهرائية، لا أستطيع أنْ أقول عن السيِّد الخوئي إنَّهُ زهرائيّ، معرفتهُ بالزَّهراء على الأقلّ هي معرفةُ جهلٍ أو معرفةُ ضَلال، هذا هو مرجعنا زعيمُ الحوزة العلمية، فأردتُ أنْ أبحث فيما ورائيّاتِ هذه المعرفة الضالَّة بالزَّهراء، فقادني السِّياق إلى أنْ

وصلنا إلى تدخين السيِّد الخُوئي، لو سألنا السيِّد الخُوئي عن التدخين وعن السجاير وعن الروثمان وعن وعن، هل هذا الأمر يمكن أنْ يُصنَّف تحت عنوان الحكمة؟ هل هذا من الحكمة؟ ماذا تعتقدون أنَّهُ سيُجيب، لا أُريد جوابَكم أنتم أجيبوا أنفسَكم، هل هذا من الحكمة؟ هذا هو السؤال الأوَّل.

نرتقي إلى السؤال الثَّاني: هل هذا من الله أم من الشَّيطان؟ التدخين في أيِّ جهة يمكن أنْ يضعهُ السيِّد الخوئي؟ هل يضعُ التدخين في قائمة إلهيّة أو في قائمة شيطانيّة؟ أنتم ماذا تعتقدون؟ أسأل المدخّنين، المدخِّنون أسألهم: ماذا تعتقدون هل التدخين من الحكمة؟ هل تقبلون أنَّ نساءَكم تُدخِّن؟ هل تقبلون أنّ بناتِكم تُدخّن؟ أم أنَّ التدخين خاصّ بالرجال، التدخين خاص بالرِّجال، هل تقبلون أنَّ أولادَكم يدخِّنون؟ أنت، أنت المدخِّن، ربَّما بعض المدخنين يقبلون ولكن هذه حالات شاذة، أكثرُ المدخنين يقبلون أنَّ أولادهم الصِّغار في المدارس الابتدائية وفي الثانوية وحتَّى في الجامعات هل يقبلون أنْ يُخرجوا عُلب السجاير أمامهم ويُشعلون هذهِ السجاير ويُدخنون أمامَ آبائِهم؟ هل يقبلُ المدخِّنون ذلك؟! خصوصاً الَّذين يعرفون أضرار التدخين من الأطباء ومن المثقَّفين ومن الكيمائيين ومن أصحاب الثَّقافة الواسعة، هل يقبلون؟ لا يقبلون.

أنا أسألكم أنتم الشِّيعة: المرجع حينما يكون بهذهِ الهيئة وبهذه الحالة هل هذا شيء مُستحسَن؟ أليس المفروض أنَّ المرجع يكون على أحسنِ هيئة، وعلى أحسن حالة، وفي أكمل صورة؟! هذا زعيم الحوزة العلمية، مرجع المراجع، أستاذ المراجع، أعلمُ مرجعٍ في عصر الغيبة الكُبرى كما يقولون، هذا هو حالهُ!!

قطعاً سيقولون ليس صحيحاً أنْ تقول هذا الكلام، فهل هذا الكلام كذب؟ يا جماعة هذا الكلام حقيقيّ أم لا؟ وهذا الواقع واقع سيِّء أم لا؟ وكلامي هذا صحيح أم لا؟ لماذا أنتم عوجان؟ هذا المنطق منطق صحيح أم لا؟ لا شأنَ لي بكلِّ المدخِّنين، فليُدخِّن النَّاس، لكنَّني أتحدَّث عن المرجع، عن المرجع الأعلى، أنا هنا لا أُريد أنْ أُثير قضيَّة الحَشيشه فهناك مراجع يتناولون الحشيشه، وهذه القضيَّة يعرفُها الحوزويّون، أنا هنا لا أُريد أنْ أثير قضيَّة الحشيشه، حدّي إلى السيجار إلى الروثمان والشيشة أو النارگيلة، أو الأرگيلة كما يُسمّيها الشاميّون، حدّي إلى السيجار، إلى السجاير وإلى الأرگيلة، لا أُريد أنْ أتعدَّى إلى الحشيشه وإلَّا الحشيشه موجودة أيضاً وبالوثائق، إذا أردت أن أتحدّث عن الحشيشه فبالوثائق، وليس بالوثائق فقط بل وبالفتاوى أيضاً ومن المصادر الرئيسة.

فأنا أقول: لو سألنا سيّدنا الخوئي قُدِّس سره الشَّريف في أيَّام حياتهِ، يا سيّدَنا الخوئي، هذا التدخين وبهذا الشَّكل الإدماني مع تصفير الأسنان مع تصفير اللحية مع الروائح الكريهة مع كلّ تفاصيل التدخين الَّتي تعرفونها، هل هذا من الرَّحمان أم من الشَّيطان؟ الإنصاف ماذا يقول؟ الإنصاف يقول بأنّ هذا الأمر شيطانيّ، وإذا لم يكن من الشَّيطان، فهل هو أقرب إلى الله أم أقرب إلى الشَّيطان؟

وآتي معكم إلى مُنتصف الطريق، لا أُريد أنْ أقول من أنَّ التدخين أمرٌ شيطانيّ، هو أمر شيطاني واضح ولكنَّني آتي معكم إلى منتصف الطريق، التدخين بكلِّ تفاصيلهِ لا أتحدَّث عن عامَّة النَّاس وإنّما بالنِّسبة للمرجع، ومثل ما شاهدتم في الفيديوات، هذا الأمر أقرب إلى الرَّحمن أم أقرب إلى الشَّيطان؟ واللهِ هو أقرب إلى الشَّيطان، إذا كان المرجع في البرّاني، أو في المكتب، وهو بين المراجع وبين أهل الخبرةِ وأهل الحلِّ والعقد وأصحاب البصائر كما يحلو لهم أن يُدعَوا كذلك، أنا لا أعترف لا بخبرتِهم ولا ببصائرِهم أساساً، لكنْ هُم كما يحلو لهم! أنا في نظري هذا المجلس ما هو إلّا غُرزة، غُرزة يعني مكان يتجمَّع فيه المدمنون لشرب الدخان والترياق والحشيشه، وهذه التسمية مصريّة وأنا استعمل أحياناً بعض الألفاظ المصريّة لأنَّ اللهجة المصريّة معروفة في كُلّ بقاع العالم العربي.

أقرأُ عليكم هذه الرِّواية ثُمَّ أعود، هذا هو الكافي الجزء، الأوَّل من الكافي الشريف:- **عَنْ عَبْدِ الله اِبنِ سِنَان، قَال: ذَكَرتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيهِ السَّلَام** – أي للإمام الصَّادق، وعبد الله ابن سنان هو من فقهاء أصحاب الإمام الصَّادق وشخصيّة معروفة جِدَّاً – **عَنْ عَبْدِ الله اِبنِ سِنَان، قَال: ذَكَرتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عَلَيهِ السَّلَام رَجُلاً مُبْتَلَىً بِالْوُضُوءِ وَالصَّلَاة** – مبتلىً بالوضوء والصَّلاة يعني بالشكّ، يشكُّ في وضوئِه وصلاتِه، ويا ما اكثر هؤلاء في الحوزة، طلبة الحوزة يسمعونني ويعرفون يا ما اكثر هؤلاء بين العُلماء، واللهِ، واللهِ، ماذا أُريد أنْ أقول، على أيّ حال، هذا أحد المراجع، من مراجع التقليد الأحياء، يقول: إنَّ والدي كان يقول إنَّ فُلاناً يبول ساعة ويتوضأ ساعة ويصلّي خمس دقايق، كان مُبتلىً في الشكِّ في الوضوء والطهارات، وهُناك من يبقى في شَكِّهِ ما بين وضوئِهِ وصلاتِهِ إلى أن تطلع الشَّمس وهو لم يكن قد صلَّى صلاة الفجر!

القصص طويلة، طلبة الحوزة يعرفون مَن أقصد وكُلُّ واحد في باله ثلاثين أربعين قصّة، الآن الحديث ليس عن هذا الموضوع ولكنَّني أردتُ أن أشرح هذه الرِّواية، هذا في الطريق – **قَال: ذَكَرتُ لِأَبِي عَبْدِ الله رَجُلاً مُبْتَلَىً بِالْوُضُوءِ وَالصَّلَاة، وَقُلْتُ: هُو رَجُلٌ عَاقِل، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله: وَأيُّ عَقْلٍ لَهُ وَهُو يُطِيعُ الشَّيْطَان** – أنت تقول هذا الرجل عاقل وفاضل وحكيم لكنَّه مُبتلَى بوضوئِه وصلاتِه، عنده مشكلة، مشكلة نفسيّة، ما يسمَّى بالوسواس القهريّ حالياً بالمصطلحات العلميّة المعاصِرة، هو هذا نوع من الوسواس، الوسواس القهريّ، وهذا على درجات، قد يكون ضعيفاً وقد يكون شديداً، يعرفه علماء النفس والأطباء المتخصِّصون بالأمراض النَّفسية، الإمام قال: – **وَأيُّ عَقْلٍ لَه** – أنت تقول عاقل، أيُّ عقلٍ له، هذا ليس بعاقل – **وَهُو يُطِيعُ الشَّيْطَان، فَقُلْتُ لَهُ: وَكَيفَ يُطِيعُ الشَّيْطَان؟ فَقَال: سَلْهُ** – الآن تريد أنْ تعرف كيف يُطيع الشيطان سَلْهُ – **هَذَا الَّذِي يَأْتِيه مِن أَيِّ شَيءٍ هُو؟** – هذه الحالة رحمانيّة أم شيطانيّة؟ سَلْهُ – **فَقَال:**

سَلْهُ هَذَا الَّذِي يَأْتِيه مِن أَيِّ شَيءٍ هُو؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَك مِن عَمَلِ الشَّيْطَان – إذا كان من عمل الشَّيطان فلماذا يتابعه؟ فإذا تابع الشَّيطان الإمام يقول وأيُّ عقلٍ له؟! **(وَمَن لا عَقْلَ لَه لَا دِينَ لَه)** هم الأئِمَّة يقولون ولستُ أنا، لا أُريد أنْ أُغالي في هذه القضيَّة، مَن لا عقلَ له ماذا سيكون؟ سيكون أحمقاً! لست أنا الَّذي أقول، الأئِمَّة يقولون!!

ولا زال الكافي بين يدي، هذا هو الجزء الأول كتاب العقل والجهل، هذا الحديث المعروف حديثُ جنود العقل والجهل، ماذا يقول إمامنا الصَّادق؟ – **وَالْفَهْمُ وَضِدَّهُ الحُمْق** – هو شائع في الألسنة ونقول دائماً الحَمَق، في اللغة العربية يُقال الحُمْق أو الحُمُق، وإن كان شائعاً على الألسنة أن نقول الحَمَق، إذا أردنا أنْ نُراعي الدقَّة اللغويّة فإمَّا نقول الحُمْق أو الحُمُق: – **وَالْفَهْمُ وَضِدَّهُ الحُمْق** – يعني الأحمق لا يمتلكُ فهماً صحيحاً، هذا هو معنى كلامِه، يقول والفهم من جنود العقل وضِدُّه الحُمْق من جنود الجهل.

مَن هو هذا الأحمق؟ الأئِمَّة يقولون الأحمق هو الَّذي يريد أنْ ينفعك فيضرك، لذلك الأحاديث تقول: **(إيَّاكَ إيَّاكَ أنْ تُصَاحِب الأحمق، إيَّاكَ إيَّاك أنْ تُصَاحِب الأَحْمَق)**!! الأحمق من هو؟ الأَئِمَّة يقولون: **(الَّذي يريد أنْ ينفعك فيضرُّك)** هذا هو الأحمق، لا تُصاحب رجلاً كهذا، والَّذي يريد أنْ ينفع نفسَه فيضرُّها هذا أحمق من باب أولى، الَّذي يريد أن ينفعك فيضرّك هو أحمق مئة بالمئة، أمير المؤمنين يقول:– **إيَّاك أنْ تُصاحِب الأحمق** – لماذا؟ هو الإمام يستمر في حديثِهِ: – **فَإِنَّهُ يُرِيد أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضرُّك** – فإذا كان الإنسان يريد أن ينفعَ نفسَه فيضرُّها هذا أحمق [أصلي لو لا؟ هذا أحمق أبو النعلجة أبو اللوگة، هذا كما نقول في لهجتنا العراقيّة، هذا أحمق مْرتّب ماركة مسجّلة]، هذا الَّذي يريد أنْ ينفعَ نفسَهُ فيضرُّها.

أنا أسألكم باللهِ عليكم هل هناك من المدخّنين من يقول بأنَّ التدخين فيه منفعة؟ أنا أسألكم؟ ابحثوا لي عن مُدخِّن يقول حقيقةً بأنَّ التدخين فيه منفعة، منفعة حقيقيَّة وليست فيه مضرّة وأنا سأعتذرُ عن كُلِّ كلامي هذا، وسأقطعُ هذا البرنامج ولن أعيد بثَّ الكتاب النَّاطق من أوَّله إلى آخرِه، سأُلغي هذا البرنامج من قناة القمر ومن موقع زهرائيُّون، جيئوني بواحد من المُدخِّنين يقول حقيقةً من أنَّ التدخين فيه مَنفعة وليست فيه مضرَّة، الجميع يتّفقون على أنَّ التدخين مُضِرّ، ولكن يُخيَّل للمُدخِّن بحسبِ إدمانِهِ أنَّهُ ينتفعُ شيئاً مّا بسببِ هذا التدخين، لأنَّهُ اعتاد على التدخين، وربَّما تتغيَّر حالتهُ النفسيّة بسببِ مادة النيكوتين الَّتي تتجمَّع في الرئتين وفي الدَّم والأوساخ الأخرى، ربَّما بَرْمَج نفسَهُ بحسب الساعة البيولوجيّة في جسم الإنسان.

هناك ساعة بيولوجيّة كما يقول أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(أعطِ كلَّ بَدَنٍ ما عَوَّدته)**، قطعاً الأمير لا يُشير إلى إعطاء البدن ما عودّتَه من الأشياء الضارّة، الإمام هنا يتحدَّث عن حقيقة علميّة، ويتحدَّث عن الأشياء النافعة ولكن هذه الطبيعة، طبيعة السَّاعة البيولوجيّة موجودة في جسمِ الإنسان،

هناك تنظيم بيولوجيّ، أنا لست متخصّصاً في هذه الأشياء، ما شأني بِها، أعودُ إلى الحديث!!

فلا يوجد أحد من المدخّنين يقول بأنَّ التدخين فيه منفعة، يتصوَّر أنَّ فيه منفعة ويتصوَّر أنَّهُ ينفعُ نفسه في حدٍّ مُعيّن ولكنَّهُ في نفس الوقت يعرفُ أضرارَ التدخين، المُدخِّن هُنا يُريد أنْ ينفع نفسَه فيضرُّها، عامَّة الشِّيعة يمكن أنْ نجد لهم أعذاراً، ولكنْ مرجعُ الشِّيعة ماذا نجد لهُ عذراً؟ الأعلم، نائبُ صاحب الأمر، آيةُ الله العظمى، المحقِّق، المدقِّق، الأصوليّ، المتكلِّم، الفقيه، إلى سلسلةٍ طويلةٍ من هذه الألقابِ والتخصُّصات، ما هو عذرُه؟ أليس هو يتصرَّف هنا تصرُّف الأحمق يُريد أنْ ينفع نفسَهُ فيضرُّها، والأنكى من هذا يكون أن سبباً مشجِّعاً للآخرين، لو كان السيِّد الخوئي يمتنع عن التدخين، على الأقلّ يمسك نفسَه فقط في البرَّاني لَمَا وجدتَ أحداً يُدخِّن في مجلسهِ احتراماً لهُ، لو كان يُدخِّن فقط في خلوتِه الخاصَّة.

وَالْفَهْمُ وَضِدَّهُ الحُمْق – الأحمقُ لا يُوثَقُ بفهمِه، نعم الأحمقُ لا يُوثَقُ بفهمه ومِن هنا كيف أثِقُ بفهمِ السيِّد الخوئي في معرفتِهِ بالزَّهراء؟! لا أثِقُ بفهمِه ...!!

أيضاً من كتاب الكافي ومن نفسِ كتاب العقل والجهل، آخر رواية عن حمران وصفوان الجمّال – **قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبدِ الله يَقُول** – إمامُنا الصَّادق: – **لِا غِنَاء أَخْصَبُ مِن العَقْل وَلَا فَقْرَ أَحَطُّ مِن الحُمْق** – لا يوجد هناك شيء أحطّ من الحُمق، هذا منطقُ أهل البيت. أنا أسأل، أقول، التدخين من العقل أم من الحُمق؟ ماذا تقولون أنتم؟! ماذا يقول العلم؟ ماذا تقول الآداب؟ ماذا تقول الحكمة؟! التَّدخين من العقل أم من الحُمْق؟

ربَّما المدخنون يتأذّون من كلامي هذا، أنا لا شأنَ لي بكم، دخّنوا ما شئتموا أن تدخّنوا فما فاز إلَّا المدخّنون! حديثي هو مع المرجعِ الأعلى، مع زعيمِ الحوزةِ العلميّة، مع المراجع الكبار الَّذين ينتقصون من الزَّهراء وهم يعيشون في أحطّ درجاتِ الحُمْق..!! كيف أثقُ بما يقولون في شأنِ الزَّهراء أو في شأنِ العقيدةِ أو في شأنِ الدّين؟! بالنِّسبةِ لي لا أثقُ بهم، هؤلاء أراهم حمقى، والأحمق عديمُ الفهم، فكيف آخذُ ديني من عديمي الفهم..؟! هذا هو رأيي، أنت تريد أنْ تأخذ من المرجع حتَّى لو كان يُدمِن على الحشيشه أو على الهيروئين أو على الكوكائين؟ براحتك أنت حرّ، وأنا حرٌّ أيضاً، أنا بالنسبة لي أعتقد هكذا أنَّ التدخين هو من الحُمْق، هذا الَّذي أفهمهُ من ثقافةِ أهل البيت، وحينما يكون المرجعُ مُدخِّناً فهذا المرجع في نظري هو إنسانٌ أحمق، لماذا؟ أُطبِّق عليهِ تعريف أمير المؤمنين من جهتين:

أوَّلاً: من جهةِ نفسهِ يُريد أنْ ينفع نفسَهُ فيضرُّها بالتدخين، وحين يَفسحُ المجال للآخرين أنْ يدخّنوا بسببِ الاقتداء به، لا بسبب ترك النَّاس لحرّيتهم، أنا لا شأن لي بالآخرين يدخّنون أو لا يدخّنون، لكن حين يكون الإنسان قدوةً وأسوةً والنَّاس تحتجُّ بسيرتهِ ويُريد أن ينفع النَّاسَ فيضرُّهم، فهذا إنسانٌ أحمق، يعني لو سألنا أمير المؤمنين بحسبِ هذا الحديث: يا أمير المؤمنين نُصاحبُ هذا الرَّجُل؟ المصاحبة يعني أنْ نفعل

كفعلهِ، أنْ نقتدي به، أنْ نكون مثلَه، يا أمير المؤمنين نُصاحبُ هذا الرجل؟ نفعلُ مثلَ ما يفعلُ هذا الرجل؟ هذا الرجل يدمن على التدخين في أكثرِ أوقاتهِ، يعرفه القريبون منه بأنّه لا يستعمل الولّاعة، لماذا لا يستعمل الولّاعة؟ لأنَّهُ يُشعل سيجارة بسيجارة، نفعلُ مثلَه يا أمير المؤمنين؟ هذا الحديث ينطبقُ عليه: (**إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةُ الأَحْمَق**) أم لا؟ هذه أسئلة، أنا أسألُ حديثَ أميرِ المؤمنين، الأجوبة عندي، أعرفُها بحسبي وبحسبِ فهمي، أنتم ماذا تستنتجون؟ القضيّةُ هذهِ راجعةٌ إليكم..؟!

الكتابُ الَّذي بين يديّ هو (صِراطُ النَّجاة في أجوبة الاستفتاءات)، الجُزء الثَّاني، المعاملات، هذه الطبعة الطبعةُ الأولى، 1431 هجري قمري، المطبعة وفا، قم المقدسة، صفحة 391، السؤال 1275، أنتم استمعوا وأنتم احكموا، السؤال ماذا يقول؟ – **إذا تأكَّد بواسطة المصادر الطبيّةِ الموثوقة** – انتبهوا للسؤال تأكَّد أي أنّ هناك أمر مؤكّد – **بواسطة المصادر الطبيّة الموثوقة أنَّ شُرب الدُّخان عاملٌ قويٌ أو من أقوى العوامل في الإصابةِ بأمراضٍ خطيرةٍ مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبيّة والدماغيّة فهل يُوجب ذلك حرمةَ التدخين ابتداءً أو استدامةً** – يعني الَّذي يعرف بهذا الأمر بشكل مُؤكَّد من مصادر طبيّة موثوقة أنَّ شُرب الدخان عامل قويّ أو من أقوى العوامل في الإصابةِ بأمراض مثل سرطان الرّئة أو الجلطة القلبيّة أو الدماغيّة هل يحرم عليه ابتداءً أو استدامةً بالنسبة للَّذي كان يُدخّن ولم يكن يعلم وعَلِم بعد ذلك؟

جواب السيِّد الخوئي وهو نفسه جواب الميرزا جواد التبريزي لأنَّهُ لم يُعلِّق – **الخوئي: لا يُوجب الحُرمة** – يعني هذا الكلام أنتم ماذا تقولون هل هو كلام منطقيّ؟! لا يُوجب الحرمةَ بعد أن يتأكَّد الإنسان من الضّرر! – **بواسطة المصادر الطبية الموثوقة أنَّ شُرب الدخان عامل قوي أو من أقوى العوامل في الإصابة بأمراض خطيرة مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبيّة والدماغيّة** – هل يَحرُم؟ يقول: – **لا يُوجب الحرمة** – هذا الجواب ليس جواباً علميَّاً، لا هو جواب علميّ من الناحية الفقهيّة، ولا هو جواب علمي بحسب علم الطب، علم الطب هنا ماذا يقول إذا سألنا الطبيب الخبير؟ علم الطب هنا يُحرِّم التدخين تحريماً طبيّاً، وسلوا الأطباء وتأكَّدوا من ذلك، خصوصاً المتخصِّصين في هذه القضيَّة، سلوا المتخصَّصين في مثل هذه الأمراض وسلوهم عن أضرار التدخين، خصوصاً الَّذي يكون بدرجة الإدمان كالَّذي كان عليه السيِّد الخوئي والَّذين حولَه، بحسبِ علم الطب هُناك حُرمة طبيّة، وبحسب المنطق والعقل هناك حُرمة عقليّة. فالذي يستمع إلى هذا الكلام هل يرى من المنطق والعقل قولَ السيِّد الخوئي: **لا يوجب الحرمة.**

شرعاً يوجب الحرمة إذا كان الضرر واضحاً وكبيراً وجلّياً وبَيِّناً، ولا أعتقد أنَّ هناك ضرراً أكبر من هذا الضرر، ولكنَّهُ لأنَّهُ لا يستطيع أن يقطع التدخين، فهو يُوهِم نفسَهُ بحالة نفسيّة مُعيَّنة تقنعُه بعدمِ الإضرار

القطعيّ في قضيَّة التدخين، لأنَّهُ مُدمِن فهو يقول هذا الكلام، وهذا الكلام ليس دقيقاً، سيرقِّعون الترقيعات وأنا أعرفُها، الترقيعات الآخوندية، أنا أيضاً آخوند متمرِّس، والترقيعات الآخوندية أعرفُها، أنا أسألكم أنتم، لا شأنَ لي [بِلَغْوَة الآخوندية، أعرفها هذه اللّغاوي] الَّتي لا فائدةَ فيها، الكثير من الأبحاث الآخوندية هم أنفسُهم يقولون في آخر الكتاب وفي آخر البحث وفي آخر الدرس: (وهذا البحث لا طائلَ تحتَه)!! إذاً لماذا كتبتَه؟! لا طائلَ تحتَه أي أنَّهُ عديم الفائدة مئة بالمئة، يأتي المرجع يومياً ويُدرِّس ربَّما في بعض الأحيان لمدّة شهر أو أكثر، وآخر شيء يقول وهذا البحث لا ثمرةَ فيه! لا توجد فيه أيَّةُ منفعة! والكتب الحوزوية ملأَى بهذا الشيء، فهذه [اللّغوة] أنا لا شأنَ لي بها، أنا أُحدِّثكم أنتم، أُحدِّث المثقّفين، أُحدِّث أصحابَ المنطقِ السَّليم، هذا الكلام ماذا تقولون عنه؟ هذه فتوى عبثيّة، لا يُوجب الحرمة! كيف؟! لاحظوا السؤال: – إذا تأكَّد بواسطة المصادر الطبيّة الموثوقة أنَّ شُرب الدخان عامل قويٌ أو من أقوى العوامل في الإصابة بأمراضٍ خطيرة مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبيّة والدماغيّة – كيف لا يكون هذا الأمر مُحرَّماً؟ بأيّ منطق هذا الكلام..!!

لو كان السؤال: أنَّ التدخين يُمكن أنْ يكون عاملاً مُحتمَلاً، نعم ممكن وفقاً للأساليب الآخوندية بما أنَّنا لا نملك عِلماً ووضوحاً في الرّؤية فالأصل الإباحة، يمكن هذا، لكن مع هذا التأكُّد ومن مصادر طبيّة موثوقة، وأنَّهُ عاملٌ قويٌّ، أو من أقوى العوامل في الإصابة بالأمراض،هنا كيف لا يكون هذا مِلاكاً للتحريم؟ اللهُمَ إلَّا قضيَّة الأهواء النفسيّة، فضلاً عن أنَّ هذه القضيَّة ستجرّ الأضرار الَّتي تُؤدِّي إلى هلاك الكثيرين، يعني الفقيه هنا يفتي وبسبب هذه الفتوى يكون هذا تسويلاً لبعض النَّاس، أحدُهم يمكن بسيجارة واحدة أن يموت، الأطباء يعرفون ذلك أنّ بعض المرضى لو دخَّن سيجارة واحدة خصوصاً إذا كان مُدمِناً والإنسان إذا كان مدمناً لا يستطيع أنْ ينقطع عن التدخين، وإذا مُنِع فالممنوع مرغوب، بطريقةٍ وبأخرى يصل إلى سيجارة يُدخِنّها فيموت، ومثل هذه القضيَّة حدثت وهناك حوادث كثيرة، بِحجَّةِ ماذا؟ بِحُجَّة عدمِ الحرمة يهلك ناس كثيرون! ويُسهِّل الأمرَ على أناس لم يبتدِئوا بالتدخين بعد، وكلُّ هذا إنّما يرسم صورةً سيّئةً تعبِّر عن جهلٍ بالثَّقافةِ الصَّحيّة والطبيّة.

هؤلاء هم مراجع الأُمَّة [اللّي] تتراجف منهم المخابرات البريطانية، مجموعة من [الشيّاب] الَّذين لا يستطيعون أن يسيطروا على أهوائِهم في قطع التدخين، ويجيبون بهذه الإجابات الفاضحة في مواجهة هذا التطوّر العلميّ الهائل الواضح، ماذا تقولون أنتم؟! لماذا تخافون من الصَّراحة؟

لماذا تقولون للنَّاس لا تسمعوا لهذا الشَّخص؟ حين يسألونهم كلامه صحيح؟ يقولون: نعم صحيح، لا يستطيعون أنْ يقولوا بأنَّ هذا الكلام كذب، لأنّ ما يقوله هو حقائق على أرض الواقع، يقولون للنَّاس: لا تسمعوا، لا يجوز، لماذا لا يجوز؟! لماذا لم تحرّموا أنتم على أنفسكم القنوات [الحلوة اللي تشوفوها؟ ليش ما

تحرِّموها على أنفسكم؟] تعرفون ماذا أقصد، القنوات التركيّة [الحلوة!] القنوات الإيطاليّة! هذه القنوات [المرتِّبة!] لماذا لا تحرِّمونها على أنفسكم؟ [يا أولاد الـ ... يلّله ... الحلال]! تُحرِّمون على الشِّيعة أن يعرفوا طريقَهم، أنا لا أقول إنَّني من أفضل النَّاس، أبداً، أنا من أسوأ النَّاس، ولكن هذه قناة تُقدِّمُ ثقافةً وعِلماً، برامج ثقافية وعلميّة وأنا أُخاطِبُ النَّاس دائماً وأقول حكّموا عقولَكم، لا تقبلوا كلامي هكذا، تأكَّدوا من صحَّة الكلام، حَكِّموا وجدانَكم، أنا لستُ بِحُجَّةٍ عليكم، أنا واسطة، أنا وسيطٌ أعرضُ لكم الحقائق، ماذا تقولون أمامَ هذا الجهل وأمامَ هذه الفضيحةِ الثَّقافيّة؟ ماذا تقولون؟!

في صفحة 405، أشمُّ هنا رائحةَ الحشيشه! تحيّاتُنا متواصلة إلى شيعتِنا، تحياتُنا متواصلة إلى الشِّيعةِ في البقاع، فقد استفتوا سيّدَنا الخوئي في الثَّمانينات حول زراعة الحشيشه وزرعوا الحقول بالحشيشه، ماشاء الله، الله يرزقهم، فُتِحَت عليهم الأبواب، ولكنَّهم كانوا يُخمِّسون، لا تنسوا الخُمس! على أيِّ حال هو كلام، كلام أخو حكي كما يقولون، حكي مسطّر! صفحة 405 سؤال 1340: – **هل تجوز زراعة الترياق** – الترياق يعني الحشيشه – **هل تجوز زراعة الترياق والهيروئين** – يبدو أنَّ السائل لا يعرف أنَّ الهيروئين لا يُزرَع، الهيروئين هو الحشيشه ولكنَّهُ يُعامل معاملةً كيميائيّة – **هل تجوز زراعة الترياق والهيروئين وبيعهما خصوصاً مع فرض إمكان** – هذه مهمّة جداً: خصوصاً.

خصوصاً مع فرض إمكان الانتفاع بهما ببعض الفوائد؟ – ما هي هذه الفوائد؟ مزاج، [ياخذها ويكسكن]! ما أدري يعني ما المقصود بكلمة "يكسكن"؟ هذه كلمة في اللهجة العراقية، قد يكون معناها أنّه يأخذه الكيف والمزاج بعيداً! – **خصوصاً مع فرض إمكان الانتفاع بهما ببعض الفوائد؟** – سيقولون لا، هناك فوائد علميّة وطبيّة وإلى آخره! المهم الجواب ما هو؟ – **لا مانع من ذلك في حَدِّ نفسهِ** – [ما بيه شي]! – **ما لم يترتّب عليه مفسدة** – ما هي المفسدة؟ أيضاً لا ندري! أجوبة عائمة ومغلّفة! النتيجة: الشِّيعة زرعوا الحشيشه في البقاع ويبدو أنَّهم لا زالوا يزرعون، والأخماس وصلت! ويا سائلي عن الفلوس؟ الفلوس عند العروس والعروس زعلانة..!!

الحديث كما يقولون ذو شجون، لا أُريد أنْ أطيل الحديث كثيراً عن التدخين فلستُ طبيباً مُتخصِّصاً في هذا المجال، ولكنَّني أقرأ عن مئاتٍ من السموم، مئاتٍ من السموم هكذا يقولون، هذه السموم تنتشر في الجسم بسببِ التدخين، على أيِّ حال، رجاءاً الكنترول روم اعرضوا لنا صوراً:

الصورة الأولى:

هذه الصورة للمرجع الرَّاحل الكبير السيِّد أبي الحسن الاصفهاني، هذه صورة السيِّد أبي الحسن الاصفهاني الَّذي يُمسك بالشيشة، النارگيلة، الأرگيلة، الغرشة، الغليون على مختلف أسمائِها بحسب اختلاف اللهجات، فهذه هي صورة السيِّد أبي الحسن الاصفهاني وهو يمسك بيدهِ بخرطوم الشيشة.

نذهب إلى الصورة الثَّانية تكون الصورة أقرب وأوضح:

هذه الصورة أقرب وأوضح هي نفس الصورة السَّابقة ولكنَّها اقتُطِعَت وقُرِّبَت، السيِّد أبو الحسن الاصفهاني رحمة الله عليه من مراجع الشِّيعة الأجلاء الكبار وها هو يمسك بشيشتهِ، بأرگيلتهِ. الصورة الَّتي بعدها:

سيّدنا الخوئي رضوان الله تعالى عليه وأمامهُ منضدة وتشاهدون علبة سجاير الروثمان، دائماً هذه مع السيِّد

الخوئي في كلّ صُوَرِه، في الصور الفوتواغرفية وفي صور الفيديو دائماً علبة الروثمان مع سيّدنا الخوئي قُدِّس سرهُ الشريف. الصورة الَّتي بعدها:

هذه الصورة للسيِّد موسى الصَّدر ماذا نقول؟ رحمةُ الله عليه؟ فرَّج الله عنه؟ نقول حَشَرَهُ الله مع آبائه وأجدادهِ الطَّاهرين، يبدو أنَّ أحد السادة الفُضلاء يُقدِّم هذه الأرگيلة للسيِّد موسى الصَّدر وخرطوم الأرگيلة في فم سيِّد موسى الصَّدر جمعه الله بآبائه الطاهرين. الصورة الَّتي بعدها:

هذه الصورة للسيِّد مُحَمَّد خاتمي الَّذي كان في وقتٍ سابق رئيساً للجمهورية الإسلامية في إيران. الصورة الَّتي بعدها:

هذا مجلس حسيني في أحد الحُسينيات، وتلاحظون أنَّ الحُضَّار في المجلس الحسيني كُلّ واحد قد اِحتضن أركيلتَهُ أو شيشتَهُ، ولا أدري! السؤال هنا: هل أنَّ سيِّد الشهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه سفكَ دِماءَه الشَّريفة لصناعةِ الحاضنةِ الحُسينيَّة ...

رجاءاً ارجعوا للصور، صورتي من الصباح إلى المساء موجودة على الشَّاشة، ارجعوا إلى الصور حتَّى أنّ النَّاس ترى، أعود إلى كلامي، سيِّد الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حين سُفِك دمهُ الشَّريف وقد تحدّثتُ عن هذه القضيَّة فيما مضى من حلقات هذا البرنامج، الهدفُ الكبير لسيِّد الشُّهداء أن يصنع حاضنةً، وهذه الحاضنة هي الحاضنةُ الحُسينيَّة الَّتي منها يخرجُ أنصارُ الإمامِ الحُجَّة، وبعبارة أخرى، الخدمة الحسينيّة، المواكب الحسينيّة، المجالس الحسينيّة، الزِّيارة الحسينيّة، هي أماكن ومكائن في نفس الوقت، هي أماكن ومكائن للتفريخ أي لصناعةِ أنصارٍ للإمامِ الحُجَّة، أنا لا أعتقد أنّ مثل هذه الأماكن التي تبدو في الصُّوَر ومثل هذه المكائن قادرة على أنْ تصنع أنصاراً لصاحبِ الأمر، ولا أعتقد أنَّ هذه المجالسَ هي مِن مجالسِ أهل البيت، هذه هي مجالس البطّالين الَّتي نتجت من مجالسِ مراجعِنا، فلولا أنَّ السيِّد الخوئي ولولا أنَّ السيِّد أبو الحسن الاصفهاني ولولا أنَّ المرجع (سين) والمرجع (صاد)، لولا كلّ هؤلاء المراجع ولولا كلّ هؤلاء الشَّخصيّات والكلام يطول، لَمَا وصلنا إلى مثلِ هذه المجالس الحُسينيّة، هذه المجالس الآن منتشرة في إيران ومنتشرة في لبنان وموجودة في الخليج وبدأت تظهرُ في العراق أيضاً!!

نذهب إلى الصورة الَّتي بعدها:

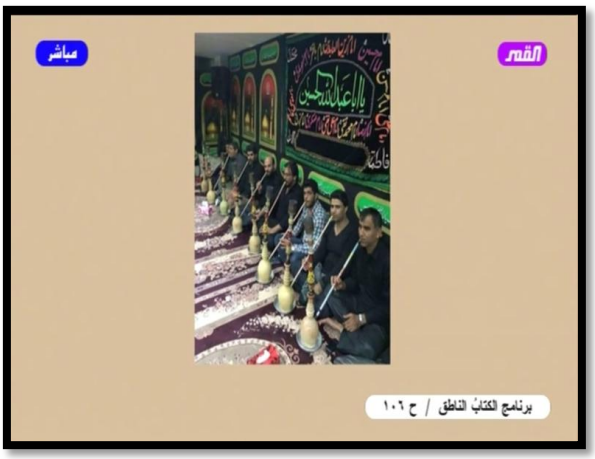

هذا المجلس مرتّب أكثر والأركيلات مرتّبة، والجلسة منظّمة، ويبدو أنَّ أصحاب هذه الهيئة أصحاب كيف ومزاج يعني [مِن هذا اللي تريده لخاطرك! مال أخو لأخوه هذا، هيئة مرتّبة! ما أدري هيئة المتوسّلين بالأركيلات هذي؟!] على أيّ حال!!

الصورة الَّتي بعدها:

الخطيب جالس على المنبر يُدلي بحديثهِ والحُضَّار كُلّ واحد قد احتضن أركيلتَهُ [وهذا آخر واحد مبيّن يعني منطلِق، مبيّن هذا آخر واحد] هكذا أرى كما دقّقتُ في الصورة حين استخرجناها من الإنترنت [آخر واحد يبدو أنّه منطلق يعني تمام! Full].

هذه الصور ما هي إلَّا نماذج وأمثلة، المجالس الحسينية ما شاء الله صارت الغُرَز الحُسينيَّة! هذه غُرَز أم مجالس؟ أنتم قولوا لي، تطوّر! هو هذا التطوّر، نحنُ نبحث عن التطوّر، أوَّلا: نحنُ أبناء الدليل أينما مال نميل، هذا أوَّلاً، فيبدو أنَّ الدليل هو الأركيلة حيثما مالت نميل! ونحنُ أيضاً أبناء التطوّر والتقدّم وعندنا نوابغ وعقول! ونحنُ أيضاً تخاف منَّا المخابرات الغربيّة! وهذه هي العلائم الواضحة جِدَّاً.

هو الآن للعِلم، قد انتشرت الأركيلة هنا في الغرب، بسبب التطوّر الَّذي نقلهُ الشَّرقيون مثلاً هنا إلى لندن فأفسدوا شبابَهم بالأركيلات، الآن موجودة مقاهي الأركيلات في كل مكان وحتَّى البريطانيون يأتون، يأتون إلى هذا التطوّر العلميّ الَّذي قُمنا بنقلهِ إليهم! هذا من بركات العمل الإسلامي ومن بركات المرجعيّة الشِّيعيَّة! ولذلك المخابرات البريطانيّة تخاف من المرجعيّات الشِّيعيَّة! وهذا الموضوع، موضوع خوف الغرب من المرجعيات الشِّيعيَّة سأقفُ عليه طويلاً في حلقة خاصَّة إنْ شاء الله تعالى، هذه مجرَّد مُقدِّمات وإعلانات قبل أنْ تبدأ الحلقة.

آخذكم الآن إلى فيديو، برنامج على قناة الأنوار: لقاء مع الحسينيّين، أعتقد البرنامج اسمهُ: (مدارس حسينيّة)، الفيديو غير واضح ولكن من خلال الفيديو يبدو أنْ اسم البرنامج مدراس حسينيّة، لقاء إحدى الأخوات مع مجموعة من الحسينيّات في البحرين، الكتابة غير واضحة ولكن يبدو المنطقة هي منطقة الماحوز، منطقة الماحوز منطقة معروفة في البحرين، نشاهد الفيديو ونستمع معاً:

[مُقدِّمة البرنامج: نوع استعداداتكم لهذه الأيَّام الروحانيّة عندكم، من أوّل إلى عاشر مثلاً شنو استعداداتكم؟

خادمة الحُسين: استعداداتنا الحين إلى محرّم أول شي نبدي في مشترى الأغراض، يعني على ما شفتي النسوان

الحين جاينا شتا، شاي حليب، أيه، وقهوة وتتن بعد تعرفين الحين النسوان لازم، يبغون هالتتن، إيه تغربلنا ويا التتن، إيه ونستعد نجهّز كل شي حگ محرّم الحين إن شاء الله يبلّغنا ويّاكم على خير إن شاء الله ونساعد الزَّهراء ونساعد بتها سيَّدة ...].

شاهدتم الفيديو واستمعتم إلى قول هذه الشِّيعيَّة الحسينيَّة خادمة الحسين تتحدَّث عن الإِستعدادات والتجهيزات، هي ذكرت الشَّاي والقهوة والحليب وأمثال هذه الأمور وما وقَفَت طويلاً عندَها، لكن حين وصلت إلى التتن، يعني التبغ، وقفت طويلاً وتحدّثت عن حاجة النساء إلى التبغ، حاجة النساء إلى التبغ، ويبدو أنّه المعسّل لأنَّهُ هو الَّذي صار الآن جارياً، أو أنّ التبغ المقصود السجاير، أي لون من ألوان التدخين بالنتيجة، صار هذا جزءاً من الاستعدادات للمجالس الحُسينيَّة وأعقبت الكلام من أنهنَّ سيساعدن الزَّهراء وابنتها تعني العقيلة، فهل مساعدة الزَّهراء في المجالس الحسينية لإخواننا أو لأخواتنا تكون عن طريق التتن يعني؟! عن طريق التبغ مثلاً؟! والَّذي صار شيئاً مُهِمّا، كما تقول، عند النِّساء في المجالس الحُسينيَّة!!

من أين جاءت هذه الطامّة؟ جاءت هذه الطامَّة من مراجعِنا، لو أنَّ المراجع تأدَّبوا بآداب أهل البيت لما شاهدنا ما شاهدناه، أنتم شاهدتم الفيديوات، بعض الجالسين من أصحاب العمائم الكبيرة يتناول السيجارة وينفخ بشكل قويّ، بطريقة ليست هادئة، واللهِ أنا حين رأيتهُ تذكرت سُوّاق التريلات الَّذي آراهم [يصفطون] سياراتهم على جانب الشارع، يقفون جانباً ويجلس أحدُهم على صندوق أو على صفيحة من المعدن أو على صخور وأمامه قوري شاي والسيجارة في فمه ينفخ بنفس الطريقة! مع احترامي لسُوّاق التريلات، ولكن لكلِّ أُناسٍ أسلوبُهم في الحياة. هذا جالس على أساس أنّ هؤلاء الذين حولَه هم أصحاب البصيرة والبصائر، هؤلاء هم الَّذين سيجيِّشون الجيوش كما يقول السيِّد الخوئي ويهجمون على الولايات المتحدة الأمريكيّة! هؤلاء هم أصحاب البصائر والبصيرة؟!

والله ما أدري ما أقول! ما أدري ما أقول! هناك كلام كثير في صدري يتكسَّر ولا أُريد أنْ أبوح بهِ ولكن نذهب معاً إلى فيديو آخر لهيئة حُسينيّة مرتّبة ومُحترمة في إيران ...

لاحظتم هيئة مرتّبة مكمّلة معدّلة، بشكل نظامي الأرگيلات تُنقَل من المخزن، مجموعة من الأشخاص، والإيرانيّون معرفون بالترتيب، مكان مرتّب والحُضّار كُلّ واحد يحتضن أرگيلتَهُ، وصوت القرقرة واضح مع الدعاء، يعني هذا دعاء الفرج على أنغام قرقرة الأرگيلة! [مقبول هوايه مقبول ومرتّب]! هذا الدعاء هو من أهم الأدعية في رواياتِنا الشَّريفة ولكن يبدو أنَّ هذا ينطبق على هذه الحالة لأنَّهُ في الرِّوايات عن الإمام الصَّادق أنْ نقرأ هذا الدُّعاء على كُلِّ حال حتَّى مع الأرگيلة! يبدو هكذا! قطعاً مقصود الإمام ليس هذا، قال اقرأوه في حال القيام وفي حال الركوع وفي حال السجود، في أيِّ حال، وأنت تمشي، يمكن أنْ يقول قائل إذا كان في كُلِّ حال إذاً يجوز قراءتُه حتَّى مع الأرگيلة! فالآن هم يقرأون هذا الدعاء، دعاء الفرج،

مع الأرگيلة! يعني هكذا يكون التمهيد للإمام الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ ماذا تقولون أنتم؟ هؤلاء هل كان هذا حالُهم لو لم يروا مراجعَهم وعُلماءَهم يفعلون هكذا؟ والمعمّمون يفعلون هكذا في المجالس أيضاً، في المجالس الحسينيّة، وفي المساجد، وكلاء المراجع في المساجد يستعملون الأرگيلات!!

هناك فيديو قصير لامرأة كبيرة السن يبدو أنها تقرأ دعاءً في مفاتيح الجنان، تقرأ وهي تشرب الشيشة، نلاحظ الفيديو:

يبدو أنَّ رواية: (**لا خيرَ في قراءةٍ ليس فيها تَدبُّر**)، يبدو أنَّ هذه الرِّواية مُحرَّفة، ولابدّ أن تكون الرِّواية الصحيحة هي: (**لا خيرَ في قراءةٍ ليس فيها تأرگل، أو تشيُّش، من الشِّيشة**)!! امرأة كبيرةُ السن، أعيدوا الفيديو مرَّة ثانية حتَّى يشاهد المشاهد، أعيدوا الفيديو مرة ثانية.

الفيديو الأخير في هذه المجموعة لأحد خُطباء المنبر المعروفين في وسطنا الشِّيعي العراقي وهو يذمّ النارگيله، وما هو بعيب إذا كانت السِّلسلة متّصلة إلى المراجع هكذا، فأيُّ عيبٍ في ذلك؟ نشاهد الفيديو الشَّيخ الإبراهيمي: [قال هُشام ابنُ الحكم وربّ الكعبة، فعلاً هشام بعده شاب، والله تعتز بهيچي شباب، همّه الشباب ظل دايخ، بس لو گاعد بكازينه يشرب نارگيله، وما تدري النارگيله اشبيها!!..]

وأنا أقول للشَّيخ الإبراهيمي: أنا ما عندي مشكلة معك شيخنا، ولا مع غيرك، وحين نعرض هذا الفيديو ليس للانتقاص منك أبداً وإنَّما هو جزء من سلسلة الواقع الشِّيعي، فأنت تعلم أنَّهُ لا مشكلة لي شخصيّة معك وأنت لا مشكلة لك معي.

وأقول أيضاً للآخرين، هذا هو حالُ مؤسَّستنا الدِّينيَّة، وإذا كان الشَّيخ الإبراهيمي قال شيئاً وعمل شيئاً آخر، فأنا كذلك أبصم لكم بعشرة أصابعي إنِّي أقول شيئاً وأفعل شيئاً آخر، بعشرة أصابعي أبصم، وهذا ما هو حالي وحدي ولا حال الشَّيخ الإبراهيمي هذا حال المؤسَّسة الدِّينيَّة ابتداءً من المرجع الأعلى إلى أصغر مُعمَّم، الجميع هكذا، يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر! هذا بالنِّسبةِ لي هو ما أعرفهُ، بالنِّسبةِ لتجربتي، فأنا ابنُ هذا الواقع، مُنذ نعومة أظفاري وأنا أعيشُ في هذا الواقع، لستُ جديداً على هذا الواقع حين أتكلَّم وأنا جُزءٌ لا يتجزّأُ من واقع المؤسَّسة الدِّينيَّة، أعرفها كما أعرفُ يدي، ربَّما الآخرون عندهم وجهة نظر أُخرى هم أحرار، هم يُقيِّمون بحسبِ موازينهم وأنا أُقيِّمُ الأمور بحسب موازيني، المؤسَّسة الدِّينيَّة من مراجع الطبقة الأولى، من أعلى مرجع إلى أقل مُعمَّم، نحنُ جميعاً نقول شيئاً ونفعل شيئاً آخر! سواءً كنتم تعلمون بذلك أو لا تعلمون، هذه هي الحقيقة ومن الآخِر!!

لا أُريد أنْ أطيل عليكم الحديث، أقول هذا الكلام حتَّى يعرف الجميع من أنَّهُ لا مشكلة لنا مع الشَّيخ الإبراهيمي أو مع أيِّ شخصيّةٍ أخرى نعرض لها فيديو، أنا ما عندي مُشكلة مع أحد، أنا هنا أتحدَّث عن واقع المؤسَّسة الدِّينيَّة الَّتي أنا جزءٌ منها، وعيوبها عيوبي، ما أذكره من عيوبِ الآخرين موجودٌ فيَّ قبل أنْ يُوجَد في الآخرين، فأنا جزءٌ من هذه المؤسَّسة، صحيح إنَّني لا أُدخّن، لستُ مُدخّناً، ولكن هذا لا يعني إذا كنتُ لست مُدخّناً أنَّني أقول وأفعل، أبداً، هذهِ قضيَّة أخرى، لِكُلِّ إنسان طبيعتُهُ، لِكُلِّ إنسان رغباتُهُ، لِكُلِّ إنسان شهواتُهُ، لِكُلِّ إنسان ما يشتهيه، ولِكُلِّ إنسان ما يتنفَّرُ منه، لكن هذه هي الحقيقة الَّتي أمامَنا، خطباء المنبر! وكلاء المرجعيّة! المراجع! المجالس النسويّة! المجالس الحسينيّة! الحسينيّات! يا جماعة الكلّ يتّجهون اتجاهاً خاطئاً، وهذا الاتجاه الخاطئ سببهُ ماذا؟ سببهُ أمران:

الأمر الأوَّل: السيرة الخاطئة للمراجع والعُلماء.

والأمر الثَّاني: الفكر المطروح في هذه الحسينيّات، هذا الفكر لا يصنع أناساً عقائديّين لأنّه فكر أعوج، لا يصنعُ أناساً عقائديين هذا الفكر، هو يُركِّز حالةَ العاطفةِ فقط، الأرگيلة تتناسب مع حالةِ العاطفة، لربَّما البعض حين يُدخِّن الأرگيلة، وحينما يصل الخطيب إلى المصيبة، ربَّما يتفاعل أكثر، هذه قضايا نفسيّة وتركيبة بشريّة خاصَّة، يُمكن أن يكون ذلك، لأنَّ هذه المجالس أساساً رُكِّبت بشكلٍ خاطئ، القاعدة الفكريّة الَّتي يطرحها الخطيب تستند إلى علومٍ درسَها، وهذه العلوم لا تمتُّ إلى أهل البيت بِصِلة، هي مصبوغة من الخارج بصبغةِ أهل البيت، وإلَّا لو كان هؤلاء العلماء وهؤلاء الخُطباء يتأدَّبون بأدب أهل البيت ويُعلِّمون

النَّاس أدبَ أهل البيت وفكرَ أهل البيت لَمَا وصل الحال بنا إلى هذا المستوى، وستسوء الأمور أكثر وأكثر وتبقون أنتم تدافعون عن هؤلاء المراجع الَّذين يقودونكم إلى الهاوية، هذه حقائقُ أمامَ أعينكم أم لا؟ وأنا هنا لا أُريدُ إصلاح المجالس الحسينيّة، ولا أُريد أنْ أقوم بحملة مليونيّة على الإنترنت لنقول: لا للأرگيلة في المجالس الحسينيّة، لا شأنَ لي بكلِّ ذلك، النَّاس أحرار، تُريد أن تشرب أرگيلة، أن تشرب روثمان، أن تشرب هيروئين، ماذا تُريد أن تستعمل فلتستعمل، ما علاقتي بالناس، لم أُنصَب من قِبَل اللهِ ولا من قِبَل الحُجَّةِ ابن الحسن رقيباً على النَّاس، أنا لو أردتُ أنْ أراقبَ نفسي لشغلني الوقتُ بكثرة عيوبي ومشاكلي ومشاغلي فما بالي بالنَّاس!!

أزعمُ أنِّي خادم الزَّهراء، وأنِّي أُدافع عن الزَّهراء، وأنِّي أحاولُ أنْ أُبيِّن للشِّيعة، فقط أُحاول ولست قادراً على ذلك، فإنَّ الشِّيعة تصفعني صباحَ مساء، لا أستطيع، لا أجدُ وقتاً،كُلُّ وقتي إنَّما أقضيه في تلقِّي الصَّفع من الحسينيّين أنفسِهم، من الَّذين يقولون بأنَّهم يخدمون الزَّهراء، من خَدَمَة الزَّهراء، وهم كذَّابون كذَّابون، والله كذَّابون فهم لا يخدمون الزَّهراء، هم يخدمون أنفسَهم، هؤلاء الشعراء والرواديد يخدمون الدولارات، يخدمون البثَّ المباشر، يخدمون الفضائيّات الَّتي تُخرِجُهم على الشاشات، يخدمون الشُّهرة، يخدمون الأماكن الَّتي ينالون فيها الأموالَ ومتعةَ البناتِ الجميلات، أنا لا أُريد أنْ أفتحَ هذا الباب وأتحدَّث بتفاصيل شائنة، هؤلاء يخدمون هذا الفكر الأعوج المعادي للزَّهراء، ويُشعرون النَّاس بأنَّهم قد أدّوا حقَّ الزَّهراء ...!!

أنا ادّعي بأنَّني أُريد أنْ أُلفِت نظرَ الشِّيعةِ إلى أنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة قد ظلمت الزَّهراء، فأخرجتها من منظومةِ العقائدِ الشِّيعيَّة بِحُجَّة أنَّ الزَّهراء ليس بإمام، وهي في الواقع إمامُ الأَئِمَّة، وسأثبت لكم ذلك ووالله سآتيكم بأدلَّةٍ لا تُرغم أنافَكم فقط بل تُرغِم أيضاً أنافَ مراجعِكم وآبائِهم ولكن فيما بينهم وبين أنفسِهم، أنا أعرف، سيعاندون ويقولون بأنّ هذا الكلام ليس صحيحاً، ولكنَّني أعلم عِلمَ اليقين لتجربةٍ طويلةٍ أنَّ هذه الأدلَّة سترغمُ أنافَهم وأنافَ آبائِهم، لأنَّها ليست أدلَّتي، هو حديثُ القُرآن ومنطق العترة فكيف يُواجهونه؟ يُواجهونه بالاستهزاءِ وبالسُّخرية أمامَ النَّاس، ولكن فيما بينهم وبين أنفسِهم لن يستطيعوا إنكارَه ما داموا هُم شيعة، إلَّا أنْ ينزعوا لباسَ التشيُّع وجلدَ التشيع عن أنفسهم فذلك شأنٌ آخر، فإنِّي أزعمُ أنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة، أنا لا أزعمُ بل أنا على يقين فيما بيني وبين نفسي، ولكنَّني أقول لكم إنِّي أزعمُ، وها أنِّي أُثبتُ لكم بالأدلّةِ القطعيّة في هذه الحلقات خصوصاً في مجموعةِ حلقات: (**لَبَّيكِ يَا فَاطِمَة**)، أُريد أنْ أُثبتَ لكم أنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة قد ظلمت فاطمة!!

وأنا هنا أحاول أنْ أُلفتَ نظرَكم يا شيعة يا من تقولون نحنُ حسينيّون، يا من تقولون نحنُ زهرائيّون، نحنُ خَدَمَةُ الزَّهراء، أُريد أنْ أُلفِت نظرَكم إلى أنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة قد أخرجت الزَّهراء من منظومة العقائد الشِّيعيَّة، وهذا الظلمُ للزَّهراء هو أكبرُ مِن قتلِها، فجريمةُ قتلِها لا قيمةَ لها بالقياس إلى هذه الجريمة، والخطورةُ ليست

الآن، الخطورةُ في المستقبل، هذا الواقع سينتج مؤسَّسةً دينيَّةً بتريّةً إن لم تكن هي الآن كذلك، وسينتج شيعةً بتريِّين، سيُحوّل أهلَ النَّجفِ وأهلَ العراقِ إلى شيعةٍ بتريِّين، الرِّوايات تُحدِّثنا هكذا وقد قرأت عليكم قسماً منها في برنامج (متى تراك عيني بقيَّةَ الله؟!)، في هذا البرنامج، في برنامج شهر رمضان عرضتُ لكم جانباً من الرِّوايات الَّتي تخبركم عن المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ البتريّة الَّتي ستقف مع السفياني وستُساعد جيشَ السُّفياني في النَّجفِ والكوفة، وأنَّ سبعين ألف من أهل الكوفة من البتريِّين يخرجون لقتلِ الإمامِ الحُجَّة، ألا تخافون على أنفسكم أن تكونوا من هؤلاء؟ هؤلاء سمَّتهم الرِّوايات (بتريّون)، هذه التسمية أُطلِقَت على أُناسٍ عقيدتُهم سيّئة في الزَّهراء، يُحبِّون أهلَ البيت ولكن عقيدتُهم سيّئة في الزَّهراء!

لا أدري، هذا الأمر راجعٌ إليكم ولكنَّني أقول بعدَ كُلِّ هذه البيانات، بعد كُلِّ هذه التفاصيل الَّتي جعلتُ لها التدخينَ مثالاً، تدخينُ السيِّد الخوئي وأمثالهِ هو الَّذي حوَّل المجالسَ الحسينيّةَ إلى هذا الشكل، النِّساء والرِّجال وتلاحظون من مناطق مختلفة، من البحرين مثالاً وإيران مثالاً ولبنان مثالاً ومناطق أخرى، عقيدة السيِّد الخوئي السيِّئة في الزَّهراء هذه العقيدة مُنتشرة بين المراجع من تلامذتهِ، فهم يحملون نفسَ العقيدة ، يُنكرون ظلامةَ فاطمة، ويُشكِّكون في مقامات فاطمة، وهذا رائج بين المراجع وبين الطلبة في الوسط الحوزويّ!!

السيِّد مَحَمَّد حسين فضل الله كم أُثِيرَ عليه من الكلام وهو ثمرة من ثمارِ السيِّد الخوئيّ؟ وسأُثبتُ لكم ذلك، هو ثمرة ونتاج طبيعيّ، لم يكن الرّجل قد جاء بشيءٍ غريبٍ عن منهجيّةِ السيِّد الخوئي والسيِّد محمَّد باقر الصَّدر، كان تلميذاً وفيَّاً لهما، فكلُّ الَّذي طرحهُ هو تطبيق لنفس منهجيّة السيِّد الخُوئي، السيِّد الخُوئي لا يتحدَّث بين النَّاس ولكنَّهُ عَلَّم الحوزة منهجيَّةً معيَّنة، أخذها مَحَمَّد حسين فضل الله وطبَّقها، هذا كُلّ الَّذي قام به مَحَمَّد حسين فضلُ الله. لا أدري، ربَّما إذا سنح الوقت سنتحدَّث عن محمَّد حسين فضل الله في حلقةِ يومٍ غد، بحسب ما يسمح به الوقت.

أعرض لكم فيديو آخر، لا زلنا في أجواء السيِّد الخوئي، ولَدهُ عباس الخوئيّ هو يتحدث، نستمع إلى مقطعٍ من حديث طويل مُفصَّل للسيِّد عباس الخوئي، نستمع ونشاهد:

[فالمقلِّدون اليوم ما يدرون أنَّ السيستاني يدري أو ما يدري، هم مُسيَّرون ويَلعبون بأفكارهم يُصدِّرون فتاوي ما أنزل الله بها من سلطان، ينهبون الأموال، عِصابة تتكوّن من خَمسين واحد، اليوم يرأسها ما أدري يا هو الرئيس الأكبر، هل هو سيِّد محمَّد رضا السيستاني، أم السيِّد جواد الشهرستاني، يا أخي عصابات، أي، هسه ما لنا شغل عمّي راح صار نصراني وأخوه السيِّد جعفر المرعشي راح صار نصراني، وابن عمّي يشتغل بالملهى، وبنت عمّي تشرب ويسكي، عْرَفِت؟ هاي ما لنا شغل بيها، خو ما حچيت على آخرين؟ أحچي على گرايبي، وعمّي اللاخ متزوّج وحدة متزوّجة! ...].

أنا لا أُريد أنْ أُحمّل السيِّد الخوئي هذا أبداً، ولكن أقول هذه هي أجواء مراجعِنا وعُلمائِنا، وهذه هي أجواء عوائِلِهم، يقولون عن السيِّد عبَّاس الخوئيّ مجنون، وهذا كذب، ويقولون عن السيِّد عباس الخوئيّ عميل للمخابرات وهذا كذب، لا شأنَ لي بالسيِّد عبَّاس، لا أتّفق معه ولا علاقةَ لي به، ولكن ما يقولونه من أنَّهُ مجنون فهذا كذب، هذا من أكاذيب المراجع ومكاتب المراجع ونحن نعرفها، والحوزويّون يعرفون ذلك، فلا السيِّد عبَّاس الخوئي مجنون ولا السيِّد عباس عميل، الرَّجُل يتصرَّف بطريقتِهِ، بغضِّ النَّظر عن كون طريقته سيِّئة أو حَسَنة، هذا الرَّجل مُتديِّن أم غير مُتديِّن لا شأنَ لي به، لكن المعلومات الَّتي قالها خصوصاً عن عائلة السيِّد الخوئي هي معلومات دقيقة مئة في المئة، حين تحدَّث عن عمّهِ النَّصراني، وعن ابن عَمِّه الَّذي يعمل في الملهى، وعن بنت عمّه الَّتي تشرب الويسكي وهي راقصة معروفة، وتحدَّث عن عَمِّه الآخر الَّذي تزوَّج امرأةً متزوِّجة، ما شاءَ الله خير ونعمة!

وهذه أمثلة ذكرها السيِّد عباس الخوئي، هذا هو ابن السيِّد الخوئي وهو حيّ وموجود إلى الآن، حيٌّ يُرزَق، والأمثلة الَّتي ذكرها هناك ما هو أقبح منها قد ذكرَهُ في حديثِهِ عن عائلتِهِ، ذكر أشياء أقبح وأقبح وأقبح، عن إخوته وعن زوجة أبيه، ذكر أشياء قبيحة جدَّاً، أقبح من كُلِّ هذا الكلام، يعني عن عائلتِهِ القريبة عن أبيه عن زوجة أبيه، لا أُريد أنْ أقول بأنَّ كلامهُ عن إخوته من أبيه كلام صحيح أبداً أنا لا أقول بهذا، لكن هذه المعلومات الَّتي ذكرها هنا عن أسرته في هذا المقطع، هذه المعلومات دقيقة وصحيحة مئة في المئة، وهؤلاء الَّذين يتحدَّث عنهم النَّصارى من أسرة السيِّد الخوئي موجودون في لبنان الآن، واللبنانيون العارفون بالتفاصيل يعرفون أنّ هذه العائلة بأفرادها موجودة ومعروفة في الوسط المسيحيّ وهم محسوبون على الكتائب، على جبهة الكتائب من الجهة السياسيّة، أولادهم وبناتهم على هذه الجهة محسوبون، هذا هو الجوّ المشهود.

مثل ما خرج هؤلاء النَّاس من جو السيِّد الخوئي من أسرة السيِّد الخوئي، أُناس يُبدِّلون دينَهم! أُناس يُسيئون التصرُّف! أُناس يَكون فهمُهم ليس فهماً دَقيقاً! السيِّد الخوئي فهمُهُ ليس فهماً دقيقاً فيما يتعلَّق بآل مُحَمَّد! أنا حين أجد كُلَّ هذه المعطَيات فهل أجدُ نفسي مُقتنعاً حين اتَّبع السيِّد الخوئي؟! مع كُلِّ هذه المعطيات، ومع كُلّ هذه الملابسات!!

حين أجد أنَّ صدَّام، صدَّام مضحكة نحنُ نضحك عليه، والله كُنَّا نضحكُ على حديثِهِ حينما كُنَّا صِغاراً، وأنا في صغري كنتُ أضحك عليه، أضحك على طريقةِ صدَّام في الحديث، ليس أنا فقط، النَّاس كانت تضحك على طريقتِهِ وإذا بصدام هذا المضحكة الَّذي نضحكُ عليه، صدّام هو نصف أُمّي حتَّى في القراءة والكتابة هو رجل جاهل، ولكنْ هذا الرجل الجاهل وإذا به يضحك على حديثِ مرجع الطائفة! هل يُشرِّفكم ذلك؟! نُشاهد هذا المقطع القصير من مقابلة السيِّد الخوئي مع صدام:

[صدام: فهمت عندك سيارتين مسروقة من سياراتك.

السيِّد الخوئي: بلي كسروه.

صدام: كسروه، هاه؟!

السيد الخوئي: بلي كسروه،

صدّام: شلون صحتك الآن؟؟

السيِّد الخوئي: اه كما ترى حالتي، قريب الموت، الموت قريب مني.

صدام: الموت حق لكن انشاء الله العمر طويل].

لاحظتم كيف يسخر صدّام مِن السيِّد الخوئي! أنا أقول: إنَّ مرجعاً بهذهِ الهيئة وبهذه الحالة وبهذه الملابسات وبهذه الظروف بالنِّسبةِ لي لا يكون مصدراً صحيحاً للمعرفة الزَّهرائية! بالنَّسبةِ لي على الأقل ولا شأنَ لي بكم، حين يقول: إنَّ دماء الزَّهراء نجسة! حتَّى في حالةِ أنَّ دماءَها تصدر من بدنها بشكلٍ إعجازي، حين تكون دماء الزَّهراء حتَّى في حالاتها الاعجازية نجسة، وحين يتحدَّث عن الزَّهراءِ فيقول، قطعاً هو يتحدَّث عن رسول الله، والحديثُ عن رسولِ اللهِ هو حديثٌ عن الزَّهراء، حين يتحدَّث عن السَّهو وأنَّ الزَّهراء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها تسهو في الموضوعات الخارجيّة، فهي يمكن أنْ تسهو في كُلِّ شأنٍ من شؤونِها، وحين يتحدَّث عن إيذاء الزَّهراء فيقول: ليس بالضرورة أنَّ إيذاء الزَّهراء مُطلقاً يكون حراماً، وحين يتحدَّثُ عن ظُلامةِ فاطمة فإنَّهُ يُسقِطُ الرِّوايات، ويقول بأنّ الرِّوايات ضعيفة، وأنّ الجريمة الَّتي ارتُكِبَت بحقِّ فاطمة لا تَثبُت، وأنّ كتاب سُلَيم ضعيف، وحين يتحدَّث عن قَتَلَتِها فإنّه لا يصفُهم بالنَّصب، يقول: هؤلاء ما هم نواصب، هؤلاء سَلبوا الخلافةَ من أمير المؤمنين، نازعوا أميرَ المؤمنين الخلافة، وإلَّا فهم يعرفون ما لأمير المؤمنين ولفاطمة من المنزلةِ والشأن ...!!

والأنكى من ذلك هو أنَّهُ لا يُوجبُ على الشِّيعي، ولا يُوجب على المرجع أن يكون شديدَ الحبِّ لفاطمة، هذا هو الأنكى..!! قطعاً الَّذي يعتقد هذه العقائد الفاسدة كيف يَشترِط في مرجع التقليد أنْ يكون شديدَ الحبّ لفاطمة!! فإذا كان لا يُشترط في مرجع التقليد أنْ يكون شديدَ الحبِّ لفاطمة فهو أيضاً لا يُشترط في الشِّيعي أنْ يكون شديدَ الحبّ لفاطمة!!

المرجع الَّذي يسخر منهُ صدّام، والمرجع الَّذي يتحدَّث عن فاطمة بهذا الشَّكل بالنَّسبةِ لي لا تُشرِّفُني مرجعيّتهُ، لا تُشرِّفُني! ولا يُشرِّفُني أن أكونَ من أتباعهِ! ولا يُشرِّفُني أنْ أنتسبَ إلى جهتهِ أو إلى الَّذين ينتسبون إليه، لا يُشرِّفُني ذلك، قطعاً أنا لا أتحدَّث عن الجانب الاجتماعيّ، حديثي واضح، البرنامج عقائديّ وفكريّ، أنا لا شأنَ لي بالحالات الاجتماعيّة، أنا هنا لا أُريد أنْ أتزوّج من أحد أو أن أزوّج أحداً، لا علاقةَ لي بهذهِ الأمور، أنا أتحدَّث في الجانب العقائديّ والفكريّ والدينيّ والفقهيّ والعلميّ، أتحدَّث بعبارة

مختصرة في الجانب الزَّهرائيّ وفي العقيدة الزَّهرائيّة، فلا يُشرِّفني أن أكونَ من أتباعِ هكذا مرجع، أنتم يُشرِّفُكم؟ هذه القضيَّة راجعة إليكم.

سيقولون إنَّني أُريد الإساءة إلى السيِّد الخوئي، ولا أعبأُ بذلك ووالله ما هذا قصدي، أنا قصدي أُريد أنْ أقول: إنَّ الَّذين ينتقصون من فاطمة هذا هو حالُهم، تريدون أنْ تتّبعوهم اتّبعوهم، بالنِّسبةِ لي لا أتشرَّف أنْ أُنسَب إليهم، أنا هنا لا أُريد أنْ أُسقِّط السيِّد الخوئي، يقولون عني أنِّي أُريد ذلك فليقولوا وليكُن، لكن وحقِّ فاطمة بنتِ مُحَمَّد ليس من نيَّتي ذلك، أنا أُريد أنْ أعرضَ الحقائق، أنا أدافع عن فاطمة، وهذه الأمور تقع في طريقي حين أُدافع عن فاطمة، دفاعي عن فاطمة يُوجِبُ عَلَيَّ أن أضعَ هذه الحقائق على الطاولة وأنْ أُشيرَ إليها بصراحة وبوضوح وإلَّا سأكونُ خائناً لفاطمة، أنا أفترضُ نفسي أنِّي خادمٌ لفاطمة، وأنِّي عبدٌ قِنٌّ لفاطمة، وأرى أنَّ فاطمة هيَّأت لِيَ الأسباب، الأسباب الَّتي توفرَّت لي ربَّما لا تتوفَّر لأحدٍ غيري، إن كانت أسباب ماليّة، أو إنْ كانت أسباب شخصيّة، أو إنْ كانت أسباب إعلاميّة، لأنَّ هذا المجلس الَّذي أجلسُ فيه يحتاج إلى مواصفات، وأنا هنا لا أباهيكم بهذه المواصفات، أنا أُريد أنْ أشرحَ لكم موقفي، لأنَّكم إذا عرفتم موقفي ستعرفون حقيقةَ منطقي، وفي أيّ جهةٍ تضعون منطقي وكلامي، لأنَّ الجميع يُريدون أن يخنقوا صوتي، لا يريدون لصوتي هذا أن يصل إلى مسامعِكم، الجميع من المرجع الأعلى إلى أقل مُعمّم في الوسط الشِّيعي، الجميع يريدون أن يخنقوا صوتي وبكل الأساليب بكلِّ الوسائل، أنا فقط أُريد أنْ أُبيِّن لكم موقفي.

هذا المجلس وهذا المنطق وهذا البرنامج يحتاج أوَّلاً إلى حرية، حرية داخليّة قبل الحريّة الخارجيّة، وأنا أمتلكُ هذه الحريّة، أعتقد أنَّ كلامي ومنطقي وتأريخي للَّذين يعرفون تأريخي فإنّهم يعرفون أنّي حرّ، هذا الموقف يحتاج إلى حريّة، حريّة داخلية قبل الحريّة الخارجيّة، أنا أمتلك هذه الحريّة، الحرية الداخليّة، وكذلك أمتلكُ الحريّة الخارجيّة في هذه البلاد الحرّة الَّتي نعيش فيها، وهذا الموقف يحتاج إلى استقلاليّة ماليّة، وأنا أمتلك هذه الاستقلاليّة الماليّة، فلتكن من اليهود أو من الموساد أو من الماسونيّة، ولكنَّني أمتلكُ استقلاليّةً ماليّة، لا يستطيع أحد أن يجرَّ لحيتي، لذلك لا أعبأُ بهم، بالذين يمتلكون الأموال، هذا الموقف يحتاج إلى استقلاليّة ماليّة وهي متوفّرة بحمدِ الله، وهذا الموقف يحتاج إلى إمكانات إعلاميّة، مثل التلفزيون، مثل قناة القَمَر، مثل مواقع على الإنترنت، مثل مؤسَّسات مختلفة، يحتاج إلى إمكانات، وهذه الإمكانات متوفِّرة لديّ، وأنا سعيتُ بنفسي لإيجادِها ولم يسعَ أحدٌ غيري لإيجادِها، بنفسي سعيت وبجهدي الشَّخصيّ، سعيتُ إلى إيجادها وإلى تكوينِها وبَنَيتُها لَبِنةً لَبِنةً، وعشتُ معَها، معَ صغيرِها وكبيرِها، وهذا الموقف يحتاج إلى موسوعيّة في المعلومات، وقد أثبتُّ لكم هذه الموسوعيّة، وهذا الموقف يحتاج إلى منطقٍ وبيانٍ، يحتاج إلى سيفٍ، إلى لسانٍ قاطعٍ.

أنا أقول هذه الأسباب توفَّرت لي بفضل فاطمة، وهذهِ حُجَّةٌ عَلَيَّ، هذه حُجَّةٌ عَلَيَّ أُحَاسَبُ عليها، هذه النِّعم حينما تُعطَى للإنسان ألا يُسألُ عنها؟ نحنُ أعطيناك كذا وكذا وكذا، فماذا فعلتَ لأجلِنا؟! لذا حين أتحدَّث عن أسماء، عن مراجع، عن خطباء، عن شخصيّات، فأنا ما عندي مشكلة معهم ولستُ محتاجاً لهم ولا أُريدُ منهم شيئاً، وما عندي مشكلة شخصيّة مع أحد، أنا أدافعُ عن فاطمة هنا، وهذهِ الأشياء تقفُ في طريقي، لن أستطيع أنْ أُدافع عن فاطمة كما أعتقد بالشكل الكامل الواضح الصريح حتَّى أضع النقاطَ على الحروف، [مثل ما نگول بلهجتنا العراقية: ننطي كُل واحد طِينتَه بْخَدَّه، وإذا ما ننطِي كُل واحد طينتهُ بْخَدَّه] فلن تتّضح الصورة، أنا دائماً أدعو إلى الوضوح، ومن دون الوضوح تكون الرّؤية غائمة، تكون الرّؤية قاتمة وليست واضحة، ولأجل الوضوح لابُدَّ أنْ أضعَ هذه الحقائق على الطاولة، وأنْ أُشيرَ بإشاراتٍ واضحة و بيِّنة إلى كُلِّ الجزئيّات وإلى كلِّ التفاصيل.

لذا أقول لكم: ما طرحتُهُ بخصوصِ السيِّد الخوئي رضوان الله تعالى عليه أنا ما عندي مشكلة لا مع السيِّد الخوئي شخصيّاً ولا مع أولادهِ، النَّاس لا هُم ضرّوني بشيء مادّي ولا أنا كذلك، أنا ما عندي مشكلة معهم، أنا ما عندي مشكلة مع عائلة الخوئي بما هي عائلة، أنا أتحدَّث عن الخوئي الرَّمز، الخوئي الكتاب، الخوئي الفكر، الخوئي المنهج.

وحين أتحدّث عن الشَّيخ الوائلي أتحدَّث عن الوائلي الرَّمز، ما عندي مشكلة مع الشَّيخ الوائلي، يعني الشَّيخ أحمد ابن الشيخ حسون ما عندي معه مشكلة، مشكلتي مع الوائلي الرمز، مع الوائلي المدرسة، مع الوائلي المنهج، أنا أتحدَّث عن كُتُب.

مثل ما قُلت في الحلقاتِ السَّابقة حين تحدّثتُ عن ابن عربيّ قُلت حتَّى لو كان ابن عربيّ شيعيَّاً سأبقى ألعنُهُ لأنَّني أتحدَّث عن الكُتب، عن ابن عربي الَّذي هو في الكتب، ما علاقتي بابن عربيّ صار شيعيَّاً أو صار نبيَّاً من الأنبياء، ما علاقتي بذلك؟! ابن عربيّ الَّذي أعرفُهُ هو هذه الكُتُب: (الفتوحات المكيّة)، (فصوص الحِكم)، (تفسير القرآن)، هذه الكُتُب هي الَّتي أعرفها، وهذه الكتب تستحقُّ اللعن، إنَّني ألعن الكتب، ولكن هذه الكتب لها عنوان (ابن عربيّ).

وحين أتحدَّث عن السيِّد الخوئي فإنَّني لا أتحدَّث عن لحمٍ ودمٍ وشحم، إنَّني أتحدَّث عن منهج، عن فكر، عن مدرسة، فحديثي هو عن هذه الرَّمزية، يُريدون أنْ يقولوا بأنَّني أُريد أنْ أُسقِّطَ فلاناً أو أُشوِّهَ سُمعةَ فلانٍ فليقولوا، أصلاً لا يؤذيني هذا، ولا أعبأُ بهِ، هؤلاء إمَّا أنّهم يقولون هذا الكلامَ عن جهلٍ، وأنا لا أحترم الجهّالَ ولا أَزِنُ كلامَهم، أو أنّ هؤلاء هم مرضى فقط يريدون إثارةَ الكلام، وهؤلاء أيضاً لا أحترمُهم، فإنَّني لا أحترمُ هؤلاء المرضى وهؤلاء الجهّال، أنا أتحدَّث بالمنطق، لا شتمتُ أحداً، ولا كذبتُ على أحدٍ، ولا افتريتُ على أحد، وحتَّى حين أقول أنت تكذب فإنّي آتيك بالدليل كيف تكذب، وحين أقول لك أنت

مضحكة آتيك بالدليل كيف أنت مضحكة وكيف ضحكوا عليك، ما قُلتُ شيئاً من دونِ دليل، وحين أزنُ فإنّي آتي بالرِّواية وأقول ميزاني هو هذه الرِّواية، فإنَّني أزن هذه الفكرة بهذه الرِّواية، وما طرحتُ شيئاً إلَّا وكنتُ مُعتمِداً على آيةٍ أو روايةٍ، هذا هو منطقي، وإذا كان هذا المنطق منطقاً للشَّيطان فإنِّي أُحبُّهُ وأُحِبُّ الشَّيطان، أحبُّ هذا الشَّيطانَ الَّذي لا ينطقُ إلَّا بحديثِ الكتابِ والعترة، ماذا أفعل لهُ؟ إنّه شيطانٌ جميلٌ أُحِبُّهُ، ولا أحبُّ ذلك الرَّحمن الَّذي ينطقُ عن الشَّافعي والطبري والغزَّالي والفخر الرَّازي وابن عربي وسيِّد قطب، لا أحبُّ ذلك الرحمن، لا أفعل، مريض ماذا أصنع إنَّني مريضٌ بِحُبّ الشَّيطان الَّذي لا يتكلَّم إلَّا بحديثِ الكتابِ والعترة، لعلّه سوء توفيق، لا أحبُّ ذلك الرَّحمن الَّذي ينطقُ بحديث الأشاعرةِ والمعتزلة والشَّافعي والطبري والرَّازي والغزّالي وابن عربي وسيِّد قطب، لا أحبُّهم، لا أدري، ادعوا لي رجاءاً لعلَّ الله يستجيب دعاءَكم بحقِّ هذا النَّاطقِ بمنطقِ الشَّيطانِ الَّذي يعتمدُ كثيراً على الكتابِ والعترة.

وقتُ البرنامج انتهى ولا زال للحديث بقيَّة، الحديث طويل ونحن في أجواءِ فاطمة، لابُدَّ أنْ أوصلَكم إلى صورةٍ واضحة، كيف أنَّ المؤسَّسة الدِّينيَّة ظلمت فاطمة بِظُلامةٍ بحيث أنّ ظُلامةَ عُمَر لها لا تُعدُّ بشيء، المؤسَّسة الدِّينيَّة ومراجعنا الكرام، لا أقول بسوء نيّة بل بحُسن نيّة، أنا أحملُهم على المحامل الحسنة، هذه كتبُهم، وسأقدِّم لكم تقريراً، أنتم، أنتم، أنتم الَّذين تقولون إنَّنا زهرائيّون، سأقدِّمُ لكم تقريراً في نهاية الحلقات، في نهاية الحلقات الَّتي تتحدَّث عن ظُلامةِ فاطمة في الوسط الشِّيعي، سأقدِّم لكم تقريراً مُفصَّلاً عن وجهةِ نظر المؤسَّسةِ الدِّينيَّة، أقول هذه مؤسَّستُكم الدِّينيَّةُ تقول هكذا عن فاطمة والأدلَّةُ هي هذه، أُقدِّم لكم تقريراً كاملاً، أنا الآن بصدد التفاصيل أعرض لكم التفاصيل وبعد ذلك أُقدِّم لكم تقريراً كاملاً.

بعد كُلِّ هذه التفاصيل الَّتي رأيتموها وسمعتموها وفكَّرتُم فيها، أتعتقدون أين وصلنا، هل القضيَّة وقفت عند الأرگيلات في الحُسينيات؟! أبداً!!

مؤسَّسة الكوثر، تحدَّثتُ عنها سابقاً وهي من مؤسَّساتِ مرجعيَّة السيِّد السيستاني دام ظله الشَّريف، اسمها باسم الزَّهراء والَّذي يُشرِفُ عليها صهرُ السيِّد السيستاني السيِّد مرتضى الكشميري، صهرُ السيِّد ووكيلُه العام في الغرب، أكبر وكيلين عند السيِّد السيستاني صهرُه الأول جواد الشهرستاني في قم، وصِهرُه الثَّاني مُرتضى الكشميري في لندن، وهو الَّذي يشرف على هذه المؤسَّسة وبأمرِهِ ولسنوات طوال تؤَجَّر المؤسَّسةُ للرّقصِ والغِناء، وأنا أقول هذا الكلام وأنا هنا في لندن، وقلتُ سابقاً إذا كنت كاذباً فليرفعوا دعوى إلى المحاكم، وقلتُ سابقاً أيضاً لهم إذا [فلوس الخُمُس خلصت عِدكُم] واللهِ أنا أدفع لكم أجور رفع الدعوى الَّتي هي ضدّي، ارفعوا دعوى ضدّي وأنا أدفع لكم أجورَ المحكمة وأجورَ المحامي إذا كان هذا الكلام ليس صدقاً، أنا عرضتُ الوثائق سأعرض لكم الفيديو مقطع فيديو واضح فيه الرقص، ولكن قبل أنْ أعرض لكم لابُدَّ أنْ تلتفتوا إلى قضيَّة:

هذا الرقص الَّذي جرى كان في أيَّام مجالس الزَّهراء، قطعوا المجلس، ورفعوا جميعَ القِطع ولكن بقيت قطعة واحدة مكتوب عليها يا زهراء، الزَّهراء تريد أنْ تفضحَهم! انتبهوا، التصوير تصوير موبايل وكان هناك ولدٌ صغيرٌ هو الَّذي صوّر، أبوه أرسله وكان خائفاً، فكان الموبايل يرتَعش بيده ولكن الصور واضحة، واضحة جدَّاً، فهناك قطعة يافطة طويلة موجودة نسوها مكتوب عليها يا زهراء، قطعة سوداء لأنَّها أيَّام شهادة الزَّهراء، أوقفوا المجالسَ ورفعوا القطعَ وجاءوا بهؤلاء الأتراك وكانت عندهم حفلة راقصة، يرقصون ويُغنّون على أنغام الـ (دي جي) هذا الجهاز الَّذي يُستعمَل في المراقص، سأعود إلى هذه القضيَّة لكن الآن فقط أعرض لكم هذا الفيديو.

لماذا يفعلون ذلك؟ السيِّد مرتضى الكشميري يقول: ما عندنا أموال نصرف على المؤسَّسة، فتؤجَّر هذه المؤسّسة للحفلات الراقصة، ومن هذه الأموال يصرفون على المؤسَّسة لإقامة مجالس الزَّهراء! هكذا يدّعون بينما هم يمنعون مجالسَ الزَّهراء، يرفعون القِطَع حتَّى يأتون بالراقصات والمغنّيات يرقصن ويُغنّين، وفي المقابل يعطونهم أموالاً وهذه الأموال تُنفَق لإحياء أمرِ أهل البيت!! سنعرض الفيديو التفتوا إلى قطعة يا زهراء، وأيضاً انظروا في وسط ساحة الرقص، هناك [واحد خوش يزخ مرتّب يعني، يعني هذا يبدو محلّل خُبُزتَه]! وتوجد أخرى فاتنة جميلة نصف عارية، هؤلاء يبدو [محلّلين خُبزَتْهُم]! انظروا بدقّة إلى تفاصيل الفيديو في مؤسَّسة الكوثر في مدينة لاهاي وفي هولندا، وهذا الأمر استمرّ لسنوات عديدة والسيِّد السيستاني كان على علم بالموضوع ولم يُغيّر شيئاً، وهذا الفيديو وصل إليهم، وصل إلى يد السيِّد محمَّد رضا السيستاني وأتحدّاهم أنْ يُنكروا ذلك، والقضيَّة معروفة ومستمرّة لسنوات، وإلى الآن السيِّد مرتضى الكشميري هو المسئول والقضيَّة على حالِها، ومرّت حلقات ثلاثة من حلقات هذا البرنامج تحت عنوان بالوثائق ذكرتُ فيها الأمرَ بالتفصيل، وأيضاً في موطن آخر سأتحدَّث عن هذه القضيَّة من جهةٍ أخرى.

نُشاهد الفيديو الآن..؟!

مباشر
القمر
مؤسسة الكوثر
فولدنا / لاهاي
PARTY CENTRUM CLEO
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
السيّد مرتضى الكشميري
صهر السيد السيستاني
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

مباشر
القمر
برنامج الكتابُ الناطق / ح ٦١

هذه المأساة بحاجة إلى تعليق، وقت البرنامج قارب على الانتهاء، نحنُ في الدقائق القليلة القريبة من وقت الأذان في مدينة لندن، لذلك سأتركُ التعليق إلى حلقةِ يوم غد، لكنَّني فقط أقول لِمن يهمُّهم هذا الأمر ولِمن كانوا يُتابعون البرنامج: أنتُم شاهدتم قطعة واحدة سوداء بقيت مكتوب عليها: (يا زهراء)، أنا أفهم هذه الإشارة وهذا الرَّمز، الزَّهراء وحيدة مثل ما هذه القطعة وحيدة في هذه المؤسَّسة الَّتي هي شيعيَّة تابعة للمرجعيَّة، تابعة للسيِّد السيستاني، ونفس المؤسَّسة وبإشراف صهر السيِّد ووكيل السيِّد العام تأتي بالمُغنِّين والرَّاقصين وبالفساد، وهناك أيضاً من يقول بأنّهم يأتون بالخمور، لا أدري مدى صحّة هذه المعلومة ولكن الَّذي يفعل هذا يفعل هذا، كما أنَّ هذه القطعة السوداء الوحيدة بقيت بين هذه الجموع، وهؤلاء ما هُم من الشِّيعة، هُم أُناسٌ من كُلِّ الدِّيانات ومن كُلِّ الاتِّجاهات يأتون، فهو مكان للتأجير، صحيح هو مؤسَّسة دينيَّة ولكنّ أصحابَها يؤجِّرونها لهم في مقابل الأموال.

الزَّهراء وحيدة وحيدة بيننا، هي وديعةُ مُحَمَّد صلَّى الله عليه وآله، وهي الَّتي تُخاطبنا والخطابُ لنا جميعاً:

(مَا هَذِهِ الغَمِيزَةُ فِي حَقِّي وَالسِّنَةُ عَنْ ظُلَامَتِي) ...!!

أَتْرُكُكم فِي رِعَايَةِ القَمَر ... يا قَمَر ...

يَا كَاشِفَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ الحُسَين إكْشِف الكَرْبَ عَنْ وُجُوهِنَا وَوُجُوهِ مُشَاهِدِينَا وَمُتَابِعِينَا عَلَى الإِنْتَرْنت

بِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَين . . .

أَسأَلُكم الدُّعَاء جَمِيعاً . . . الْمُلْتَقى غَداً على شَاشَةِ القَمَر . . . فِي أَمَانِ الله . . .

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرائيون.

مع التحيات

المُتابَعة

زهرائيون

1437 هـ

* ملفّ الكتاب والعترة – الجزء الثالث: الكتابُ الناطق، متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرائيّون: **www.zahraun.com**